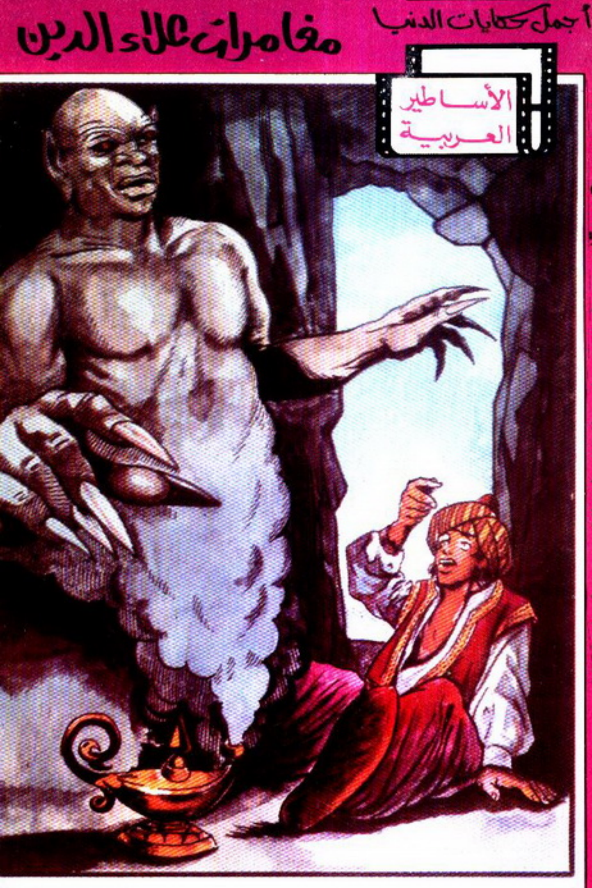
أجمل حكايات الدنيا

مغامرات علاء الدين

الأساطير العربية



إعداد: محمود قاسم
الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية لعام ١٩٨٩

قبل أن تقرأ

فى حكايات ألف ليلو وليلة . خرج الجن مرة واحدة لا أكثر من المصباح السحرى ..

وفى حكايات الأفلام ، خرج الجن عشرات المرات من المصباح ، ظل يتبع مخدومه سواء كان علاء الدين . أو الساحر الشرير ..

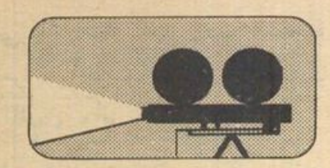
فقد أنتجت السينما عشرات الأفلام عن هذه الحكاية الظريفة ..

ورغم أن حكاية علاء الدين والمصباح السحرى .. غير موجودة فى كتاب ألف ليلة إلا أن الناس ربطوها بهذه الحكايات الجميلة .

فى هذا الكتاب ، يمكن أن نتأكد أننا نقرأ نفس الحكاية مرتدية أثوابًا عديدة دون أن نشعر بالملل .. بل وتنتابنا الرغبة .. أن نعرف .. كيف ستنتهى الأمور المثيرة .. بين علاء الدين .. والساحر الشرير ..

أنت تعرف كيف تنتهى الأمور .. لكن هذا لا يلغى أنك ستقرأ هذا الكتاب باستمتاع . وكأنك تقرأه لأول مرة .. وهذا سر جمال قصص الأساطير العربية .

عجائب علاء الدين



تأليف : دتشيو تسارى

كم أحست أم علاء الدين أن ابنها يعيش فى عالم غريب خاص به .. فهو لا يذهب مع أصدقائه الشباب إلى الملعب الموجود فى طرف المدينة كى يمارس الرماية . ويتعلم فنون المبارزة على أصولها ، كانت تراه جالساً وحده . يحلم بأشياء صعبة التحقيق .. وذات يوم اقتربت منه ، وسألته :

- لماذا لا تذهب مع أقرانك ؟

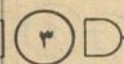
فرد : انهم لا يحبون المغامرات ..

أحست الأم بالدهشة ، فإبنها الكسول يتكلم عن المغامرات .. لذا سألته :

- وانت .. هل تحب المغامرات ؟

رد بثقة أدهشت المرأة :





– طبعاً .. ألا ترينى نائما طيلة النهار تحت الشجرة أحلم بأن أكون مغامراً . أجوب البحار . وأطارد اللصوص . وأكسب المال ، وأصبح ثريا .. ؟

التفتت الأم حولها ، وراحت تضرب كفا بكف عجباً من هذا الكسول الذى لا يغامر سوى فى أحلامه التى يراها وهو نائم تحت الشجرة العملاقة . بينما زملاءه يذهبون فى الصباح إلى السوق للاتجار فى التمر وبعض المحاصيل . وفى المساء يتعلمون المبارزة . وفى يوم العطلة يذهبون إلى النهر للسباحة ساعات طويلة ..

ورأت الأم ابنها علاء الدين يتثائب . ثم غط تحت الشجرة فى نوم عميق . وأحست المرأة بالإحباط . فإبنها هو .السند الوحيد لها فى الحياة بعد أن مات زوجها . وهى لا تحب له أن يكون عاطلا . لذا فكرت أن تساعده قدر الإمكان ..

وتوجهت لتوها إلى السوق . وفى تلك الساعة كان السوق مزدحماً بالمشترين والبائعين الذين جاءوا من

القرى المجاورة يبيعون ويشترون .. ورأت المرأة بعض الشباب الصغار يعرضون بضائعهم وينادون عليها . ويبدون مهارة فى عرضها . فأحست بالأسف .. وقالت لنفسها :

– كم أتمنى أن يكون إبنى نشيطاً مثل هؤلاء الشباب ..

وراحت ترقب شابا صغيراً ، راح ينادى على بضاعته . بحماس بالغ .. اقتربت منه .. وتطلعت إلى بضاعته بدهشة بالغة .. فلم يكن الشاب يبيع سوى مجموعة من المصابيح القديمة المتهالكة .. هنا سألته :

– فيم يمكن أن تفيد هذه المصابيح الصدئة ؟

قال الصبى :

– انها قديمة .. لكن يمكن لك أن تشترى واحداً . وتجعليه جديداً . تدعكيه بالرمل .. وتعيدين إليه رونقه . وبدت السعادة فجأة على وجه المرأة .. والتقطت

المصباح ، وكأنها عثرت على كنز كبير .

ترى ماذا حدث ؟

* * *

أخرجت قطعة معدنية مدتها للصبى . وأمسكت المصباح . وقررت أن تعود الى الشجرة التى ينام ابنها تحتها .. لقد وجدت الوسيلة التى يمكن لابنها أن يصبح منتجا ومفيداً للمجتمع .. فلو أنه قام بتنظيف هذا المصباح القديم . ودعكه بالرمل وأعاده الى رونقه . لأمكنه أن يبيع المصباح بسعر غال . ويحقق كسباً طيبا ..

وما إن وصلت إلى الشجرة ، حتى وجدت ابنها غارقا فى نومه العميق . يحلم بالثروة . والمغامرات . ولا يود أن يوقظه أحد من هذه الأحلام الجميلة .

وفى وسط فرحتها بالفكرة ، راحت الأم توقظ إبنها علاء الدين .. وقالت له :

– الواقع أفضل من الأحلام .. ألا تحب المال .. والربح الحلال ؟

بدا علاء الدين تائها . وسط أحلامه التى أوقظتها منها أمه .. ووسط دهشة الأم التى قالت :

– ما رأيك فى هذا المصباح .. ؟

أمسك المصباح فى يده .. ثم وضعه بجانبه ، وقال :

– قطعة من الصفيح الصدئ .. لا قيمة لها ..

قالت : يمكنك أن تحولها إلى شئ له قيمة . تنظفه .

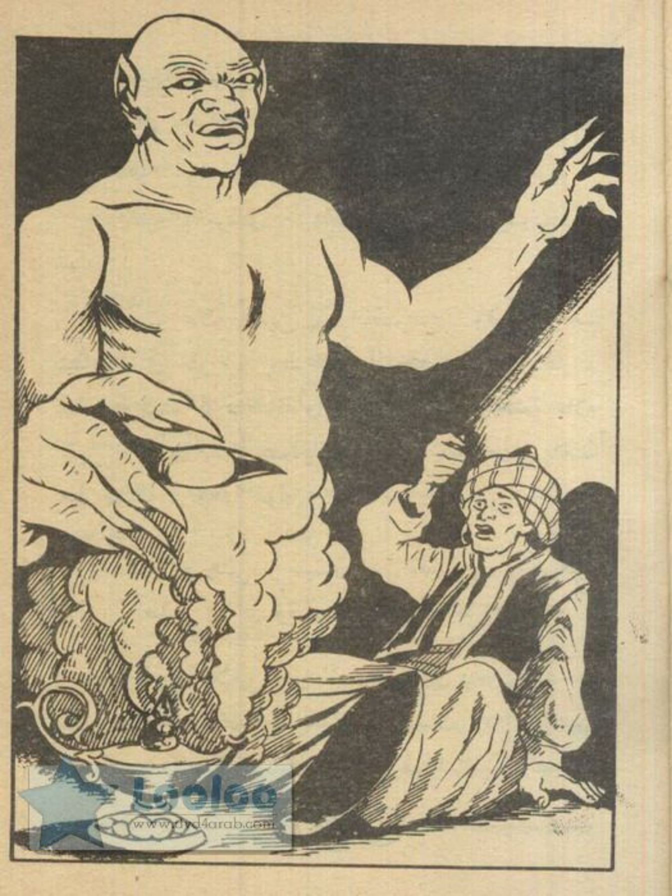
تنهد : وحاول أن ينام . فقالت :

– جرب .. ولو مرة ..

أمسك المصباح فى يده .. وقال ، كأنه يطيب خاطر أمه :

– حاضر .. سوف أجرب .. أعدك ..

وأحست الأم بالسعادة ، فها هو إبنها يعدها أن يعمل .. ورأته يمسك المصباح . فآثرت أن تتركه وتعود إلى منزلها كى تعد له الغذاء .. بينما أحس علاء الدين



بالنوم يداعبه مرة أخرى .. لكنه تذكر أنه وعد أمه أن ينظف المصباح ..

وأمسك المصباح . وراح يدلكه بيده كى يزيل عنه بعض الأتربة .. لكن فجأة سقط منه المصباح القديم وتصاعد منه دخان أبيض كثيف .. شعر الفتى بالخوف .. وراح يستند إلى الشجرة . وهو يرى الدخان يتصاعد نحو السماء .. اشتد الخوف فى قلب علاء الدين ، وكاد أن يغمى عليه ، عندما رأى عملاق يقف أمامه . ويهتف :

– شبيك لبيك .. خادمك بين يديك ..

* * *

عقدت الدهشة لسان علاء الدين وهو يرى الجن العملاق يقف أمامه .. ولم ينتبه أنه فى تلك اللحظات ، اقترب أربعة لصوص منه يحاولون أن يسرقوا منه نقوده ، متصورين أن الشاب النائم تحت الشجرة يحمل حافظة مليئة بالدنانير ..

لم ينتبه اللصوص الأربعة إلى المارد الواقف أمام علاء الدين . فلم يره أحد سوى الصبى وحده .. والذى سمع المارد يقول :

– انتبه يا سيدى .. هؤلاء اللصوص يريدون بك شرًا .

والتفت علاء الدين إلى اللصوص . وفجأة رآهم يتطايرون فى الهواء .. وسرعان ما اختفوا عن الأنظار ، لقد نفخ فيهم المارد نفخة واحدة . ازدادت دهشة علاء الدين . ورأى المارد يضحك .. بدا أشبه بطفل يلعب لعبة مسلية ، وهو يقول :

– لقد أخرجتنى يا سيدى من المصباح . وأنا تحت أمرك .. أطلبنى فى أى وقت .. تجدنى داخل المصباح ..

وسرعان ما تلاشى المارد .. وتحول إلى دخان عاد مرة أخرى داخل المصباح القديم . أمسك علاء الدين بالمصباح . وهو لا يصدق نفسه . فهذا الشئ الصدئ

يحوى فى داخله مارد عملاق يمكن أن يحقق له كل أحلامه التى شاهدها فى المنام ..

وراح يفكر طويلا فيما يمكن أن يفعله بهذا المصباح .

وفجأة ، وهو وسط أفكاره . سمع صوت صديقه عمر يناديه :

– علاء الدين .. ماذا حدث .. مالى لا أراك نائما ؟

أحس علاء الدين أن زميله يسخر منه . لكنه لم يبال بهذه السخرية . بل راح يفكر فى المصباح العجيب . ود أن يخبر زميله عمر بحكاية هذا المارد العملاق الذى خرج من المصباح . ونفخ فى اللصوص الأربعة ، فألقى بهم خلف الجبل .. لكنه آثر أن يحتفظ بهذا السر لنفسه .. بينما قال عمر :

– ألن تأتى معنا إلى مدينة البصرة ؟

وهنا تذكر علاء الدين أنه وعد زميله عمر أن يذهب معه الى البصرة لحضور حفل زفاف الأمير « ملك » على الأميرة الحسناء زهيرة .. هنا قال عمر :

– سوف يخرج موكب الأمير بعد قليل .. هل ستأت ؟

وراح علاء الدين يفكر . هل يذهب مع موكب الأمير . أم يبقى فى المدينة يحقق طموحاته مع مصباحه السحرى ؟

* * *

وقرر علاء الدين أن يذهب مع الأمير . فهو يحبه كثيرا . ويتمنى أن يحضر حفل زفافه على الأميرة زهيرة فى مدينة البصرة ..

وفى صباح اليوم التالى ، تحرك موكب الزفاف نحو الصحراء .. وجلس علاء الدين إلى جوار صديقه عمر . لم يشأ أن يخبره بحكاية المصباح الذى يخفيه بين ملابسه . وراح يتحدث إليه فى أمور عديدة أخبره أنه سعيد لرحيله إلى البصرة لعدة أسباب ، منها بالطبع أن الفتاة « جميلة » تركب معهما فى نفس الموكب . وأنها ستصبح وصيفة للأميرة بعد زواجها . سأله عمر :

– ماذا تتمنى حقا .. هل تود أن تبقى فى البصرة ؟

رد علاء الدين :

– ليتنى أبقى فى البصرة الى جوار « جميلة » . وأتزوج منها .. لكن أمى ستكون بعيدة عنى .

فى تلك اللحظة ، سمع الصديقان أصوات استغاثة ، فراحا ينظران من وراء ساتر العربة .

برقت عينا علاء الدين . وصاح :

– انظر .. إنهم قطاع الطرق ..

انطلق قطاع الطرق ، ينهبون الصحراء بجيادهم القوية . وأسرعوا نحو الموكب . لاحظ علاء الدين أنهم قد لثموا وجوههم كى يخفوا ملامحهم . لم ينتبه علاء الدين أن بين ملابسه مصباحاً سحريا يمكنه أن يساعده ضد هؤلاء اللصوص . وأحس بالخوف أن يمس الفتاة « جميلة » أى أذى ..

كان اللصوص كثيرى العدد . أحاطوا بالموكب . وصاح زعيمهم :

– لا تخافوا ، فلا نريد بكم شرًا . سوف نأخذ الأمير « ملك » معنا ..

يا إلهى .. انهم ليسوا لصوص .. وليس قطاع طرق .. ترى من يكونون ؟

لم يكن هؤلاء الرجال سوى جنود الوزير الذى أرسلهم لقطع الطريق عليهم ، وهم فى طريقهم الى البصرة من أجل خطف الأمير أو قتله ..

أحس الأمير زهير بالخطر . فلا شك أن هؤلاء الناس يريدون التخلص منه . راح يفكر فيما عليه أن يفعل وسط هذا الموقف الحرج ..

* * *

كان على الأمير زهير أن يتصرف بسرعة ، وإلا هلك ، فأمر أحد الجنود أن يخلع ملابسه .. وأن يرتدى

زى الأمير .. ولم يكن أمام الجندى سوى أن يمتثل للأمر ..

وعندما اندفع الجنود نحو عربة الأمير ، فوجئوا برجل منكمش يرتدى الملابس المزركشة . صاح قائد الحرس :

سنؤجل الزفاف قليلا يا سيدى الأمير ..

وراحوا يقيدون الرجل .. بينما تسلل الأمير « ملك » وهو يرتدى ملابس الجندى بعيدا .. ورأى الجنود يقتادون الجندى بعيداً بعد أن قيدوه .. وقال رئيس الحرس :

– سوف نترككم فى الصحراء .. لتموتوا من العطش والجوع ..

وأمر الرجل باصطحاب البنات معه الى مدينة البصرة .. ورأى علاء الدين الجنود يقودون الفتاة « جميلة » معهم . حاول أن يتدخل لإنقاذها وصاح :

– سوف أشرب من دمكم ..

لكن أحد الجنود دفعه ، فأسقطه فوق الأرض .. ولم يشأ أن يقاوم مرة أخرى .. وقبل أن يتحرك ركب الجنود . طلب رئيس الحرس أن يأخذوا معهم بعض الجنود كأسرى .

وبدأت الطامة الكبرى ، فقد أخذ الجنود يسوقون معهم الأمير الحقيقى ملك وهو يرتدى ملابس الجنود . لم يشأ الأمير أن يعترض ، حتى لا ينكشف أمره .. ووجد علاء الدين نفسه مع صديقه عمر وسط الصحراء القاسية ..

قال عمر ، بعد أن ابتعد الجنود ومعهم رهائنهم :

– ترى هل سنموت هنا من العطش والجوع ؟.

ضحك علاء الدين ساخرا وهو يقول :

– أنا شخصيا لا يهمنى الجوع ولا العطش . فقد اعتدت عليهما .. لكنى لا أطيق البقاء وحدى فى الظلام .. وكما ترى .. فإن الليل قد اقترب .

أشار عمر إلى الأفق ، وقال متحسرًا :

– لا تقلق .. لن تكون وحدك .. فهاهم قطاع طرق حقيقيين قادمين لاختطافك .

فى تلك اللحظات ، اقترب قطاع الطرق من الصديقين . وراحوا يلفون بجيادهم حولهم . وأحس عمر ان مصيره وصديقه لن يكون أفضل . وأن هؤلاء الرجال سيبيعونهما فى سوق الرقيق ..

* * *

راح اللصوص يربطون الصديقين بالأحبال القوية . وجرونهما فوق الرمال .. فى تلك اللحظات كان الليل قد أرخى سدوله . وانتشرت الظلمة فى الصحراء . وصاح زعيم اللصوص :

– علينا أن نعسكر هنا حتى الصباح ..

ونزل اللصوص من فوق الجياد وراحوا يعدون مكاناً للمبيت .. ودفع أحدهم علاء الدين أن يعمل بجد ، أما



عمر فقد راح يدق وتد الخيمة دون أن يبدى أى اعتراض ..

وبعد قليل ، وجد علاء الدين نفسه ، راقدًا فى ركن من الخيمة المظلمة .. أحس بخوف شديد من الظلام فاللصوص لم يشعلوا أى نيران خشية من رجال المخفر الذين يجوبون الصحراء من وقت لآخر .. وفجأة تذكر علاء الدين أن لديه مصباحاً ، وأنه يمكن أن يشعله فى الخيمة ..

وأخرج المصباح القديم من بين ملابسه .. ثم راح يدلكه .. وبسرعة انطلق منه دخان فضى اللون راح يملأ الخيمة .. وظهر الجن المشاكس مرة أخرى وصاح :

– شبيك لبيك .. خادمك بين يديك .

فى تلك المرة بدا علاء الدين متماسكا .. وراح ينظر الى الجن الظريف ذى الشعر الأبيض . وهو يرتدى معطفا طويلا كأنه يحتمى من برد الصحراء فى الليل .. وقال له :

– أرم هؤلاء اللصوص خلف الجبل ..

ردد الجن : سمعًا وطاعة يا مولاى ! !

وفى لمح البصر اختفى اللصوص من المكان .. أحس علاء الدين بارتياح .. وراح يفرك يديه ، وقال :

– يا سلام .. أنت جن حقا .. لكن ..

تنبه علاء الدين الى اختفاء صديقه عمر .. فصاح مذعوراً :

– اسمع أيها الجن .. أين اختفى صديقى عمر .؟

زم الجن شفتيه وتساءل : هل لك صديق اسمه عمر .. ؟ .. آه .. معذرة .. أننى أراه يبكى خلف الجبل .. لا تقلق .. سوف أحضره حالا .

وفى لمح البصر أيضا ظهر عمر .. راح يلتفت حوله .. وقال :

– ماذا جرى ؟. يبدو أننا فى الوادى المسحور ..

نظر علاء الدين حوله . وقال لصديقه عمر :

– هل تود أن تأكل وتشرب .. ؟

ردد عمر : بصراحة .. لقد جعلنى الخوف أكثر جوعا وعطشا .. لكن كيف لنا بالطعام .. ؟

* * *

وقبل أن ينتهى عمر من كلامه ، رأى مأدبة ضخمة أمام خيمة كبيرة . ومقعدين وثيرين .. بهت وجه عمر ولمعت عيناه ، وتساءل :

– ترى هل نحن فى وادى السحرة حقا ؟.

أشار علاء الدين الى الجن وقال : اطمئن ، معنا صديق يخدمنا ..

والتفت عمر حوله . ولم ير شيئا . ولم يهتم بمداعبات صديقه . وأقبل على المائدة يأكل بشراهة . ويشرب بنهم .. حتى كاد النوم أن يغلبه . لكن علاء الدين صاح :

– انتظر .. فوراءنا شئ هام .. يجب أن نبحث عن الأمير « ملك » ..

والتفت علاء الدين الى الجن . وأمره أن ينقله مع زميله عمر الى حيث يوجد الأمير فى تلك اللحظات . وفجأة وجد الاثنان نفسيهما فى زنزانة صغيرة . والى جوار الجدار رقد رجل يرتدى ملابسا فخمة .. هنا قال الجن :

– هذا هو الأمير ..

صاح علاء الدين : ليس هو أيها الذكى .. انه جندى يرتدى زى الأمير .. أريد الأمير الحقيقى ..

وراح الجن يدعك رأسه وشعره .. وكأنه يستطلع مكان الأمير الحقيقى الذى يرتدى ملابس الجنود .. ولم يكن فى حاجة أن يذهب بعيدًا .. ففى تلك اللحظات كان الأمير « ملك » ينام فى الغرفة المجاوره مع بقية الجنود الذين حبسهم رجال الوزير فى قلعة قديمة وسط الصحراء ..





ولم يتأخر الجن فى نقل الأمير وصديقيه علاء الدين وعمر خارج القصر . لم يكن هناك وقت للتساؤل عما يدور .. وراح الأمير يعانق صديقيه . وقال :

– يجب أن ننقذ الأميرة « زهيرة » فلا شك أنها فى خطر ..

فى تلك اللحظات . كانت الأميرة محبوسة فى غرفة واسعة فى قصر كبير بمدينة البصرة يملكه الوزير . جلست تبكى على حبيبها « ملك » الذى تصورته قد مات .. فجأة ، فتح الباب ودخل الوزير .. وتقدم منها ، وقال :

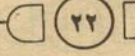
– البكاء لا يفيد يا حسنائى ..

رفعت الأميرة عينيها الى الوزير ، وقالت :

– أنا لا أتكلم مع قاتل .. لقد قتلته ..

ردد : تلك شريعة الحياة .. علينا أن نعد لحفل زفافنا الكبير ..

ترى هل تقبل الأميرة زهيرة الزواج من الوزير ؟



فجأة ، قفزت الأميرة نحو الوزير ، وراحت تغرس أظافرها فى جسمه ، وهى تقول :

– سوف أقتلك مثلما قتلته أيها الشرير ..

دفعها الوزير بقوة .. وأسقطها فوق الأريكة الخضراء ، ثم قال :

– اسمعى . سوف يأتى السلطان بعد قليل .. وعليك أن تمتثلى لأوامره ..

ومن جديد ، راحت الأميرة تبكى . وبعد قليل وصل السلطان الى القصر قادما من بغداد .. بدا حزينا ولم يشأ أن يخبر ابنته أن وزيره قد وضع له سما بطىء المفعول ، وانه قد يموت خلال أيام ، وأن عليها أن تتزوج من السلطان مكرهة ..

احتضنت الأميرة أباها . وراحت تبكى على صدره .. وسمعته يقول :

– الزواج شريعة الحياة .. فامتثلى لأوامره ..

واشتد بكاء الأميرة .. ليس حزنا على وفاة الأمير « ملك » ، وليس فقط لأنها ستتزوج من الوزير الشرير . بل لأنها لم تر أباها ضعيفا مثلما يحدث الآن ..

واندهش السلطان وابنته حينما سمعا الوزير يصدر أوامره بسرعة تزيين القصر من أجل حفل زفافه على الأميرة زهيرة .. وسرعان ما انتشر الرجال فى القصر يعملون الزينة .. وجاءت النسوة يصنعن أجمل الفساتين للعروس الباكية .

وبدا الفرح حزيناً للغاية .. افتقد البهجة .. وأحست الأميرة كأن شيئا ما سوف يحدث فى القصر بين لحظة وأخرى .. وراحت تتطلع حولها . كأنها تنتظر معجزة .. وفجأة رأتها .. انها وصيفتها « جميلة » التى اقتربت منها ، وهمست :

– تذرعى بالقوة يا مولاتى .. سوف نهرب من هنا فى منتصف الليل ..




لم تشأ الأميرة، أن تتساءل عم يحدث .. لكنها أحست أن وجود « جميلة » كاف أن يسرى عنها .. فشعرت بالارتياح ، هنا لاحظت أن الوزير ينظر الى « جميلة » بعينين يملأها الارتياب والترصد .. فابتسمت لأول مرة فى وجهه .. لكن الوزير لم يرتح بالمرة لهذه الابتسامة .. وأشار إلى حرسه بمتابعة « جميلة » والقبض عليها ..

وأحست « جميلة » أن هناك محاولات لإخراجها من صالة الحفل .. لذا لم تشأ أن تغادر القاعة .. وراحت تلازم الأميرة كظلها .. ولكن فجأة حدثت مفاجأة ..

* * *

فجأة ظهر شاب وسيم وسط الحفل ، يحمل سيفا .. ويشهره نحو الوزير .. وسرعان ما ساد القاعة ضجيج ، وأفرج المدعوون مكانا للأمير « ملك » كى يواجه الوزير الذى صاح :



– اقبضوا عليه ..

وقبل أن يسرع الجنود للقبض على الأمير ، امتلأت القاعة بدخان أبيض ، وتطايرت أغطية رأس الحراس .. ثم سقطت سيوفهم فوق الأرض . ومرة أخرى علت فى الجو ، وراحت السيوف تبارز بعضها كأن قوى سحرية تحركها .. وأحس الناس بالخوف ، وراحوا يغادرون المكان . أما الحرس ، فقد أسرعوا يولون الفرار .. وأحست الأميرة بسعادة لا توصف ، فتركت مكانها . ووقفت ترقب المبارزة التى ستندلع بين حبيبها وبين الوزير .. أما جميلة فقد هتفت :

– علاء الدين ..

وقف علاء الدين ممسكا المصباح بين أصابعه . ولم يشأ أن يتدخل . فقد بدا الأمير قويا وهو يبارز خصمه .. وتوقف الجن عن ممارسة ألعابه السحرية . وارتفع صليل السيوف عاليا وأخذ يصرخ فى الحراس أن يساعدونه فى القبض على الأمير وأعوانه ..

وفى النهاية ، تمكن الأمير أن يوقع بخصمه فوق الأرض .. هنا صاح السلطان :

- اقبضوا على هذا الخائن ..

بدا السلطان حائرا .. وكأن السم قد اشتد مفعوله فى جسمه .. وبينما أشار علاء الدين إلى الجن أن يقيد الوزير الخائن ، سقط السلطان فوق الأرض . فأسرع الجميع نحوه .. وحمله عمر فوق محفة صغيرة .. وراح يردد :

- لقد سرى السم فى بدنى .

نادى علاء الدين الجن . وسأله :

- اسمع . هل لديك ترياق لعلاج السم ؟.

هرش الجن رأسه ، وقال على الفور :

- طبعا يا مولاى .. طبعا .

ومد يده ، فأخرج كأسا به سائل بنفسجى اللون . مده لعلاء الدين الذى قدمه بدوره الى السلطان .. وما



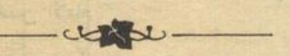
إن تجرع منه ، حتى دبت العافية فى جسمه .. وهب من نومته . وصاح ، مشيراً إلى الوزير :

- اقبضوا على هذا الرجل حالا ..

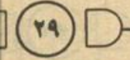
وانطلقت الضحكات . فقد كان الوزير فى تلك اللحظات بين يدى الحرس . أما جميلة فقد أسرعت تعانق علاء الدين ، وهى لا تصدق عينيها . بينما ارتمت الأميرة زهيرة فى أحضان خطيبها وقد اغرورقت عيناها بالدموع .

وبعد قليل أصدر السلطان قراره الأخير . باعتزال العرش . وتولية الأمير « ملك » السلطة . وأن يكون علاء الدين وزيراً أكبر . أما عمر . فقد تولى شئون الشعب ..

وعمت الفرحة البلاد .. وأقيمت الاحتفالات أربعين يوماوليلة ..





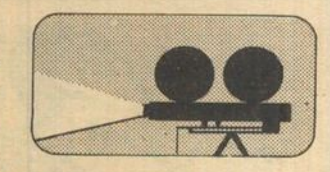


عجائب علاء الدين



فى عام ١٩٦١ انتجت السينما الايطالية فيلما كوميديا يحمل اسم «عجائب علاء الدين» من اخراج ماريوباتا . وقد اشترك فى تأليفه ثلاثة من كتاب السيناريو منهم دوتشيو تسارى الذى تحول فيما بعد إلى الإخراج . وقدم فى السينما الايطالية عشرات من أفلام المغامرات التى قام ببطولتها الان ديلون ، وجوليانو جيما وانتونى كوين . وقد قام بدور علاء الدين الممثل الامريكى دونالد اوكنور ، وهو راقص وممثل معروف فى الستينات . أما المخرج الايطالى الكبير فيتوريو دى سيكا فقد جسد دور الجن الخفيف الظل . ودى سيكا هو أحد المخرجين الذين مارسوا التمثيل فى الكثير من الأفلام . دون أن تكون هذه الأفلام من إخراجهم .. وهى تجربة فريدة فى السينما العالمية . وقد حدثت قليلا فى مصر . من خلال المخرج حسن الإمام .

علاء الدين فى نيويورك



تأليف : برونو كوربوتشى

أصر الصبى بيرى أن يصحب أصدقائه من الصيادين فى ذلك الصباح فى رحلتهم اليومية للصيد ..

ورأى بيرى أصدقائه يلقون بالشباك فى المياه . ويغنون أغنيات جميلة .. وبعد ساعات راحوا يشدون الشباك مرة أخرى شاكرين الله على ما رزقهم من خيرات البحر ..

وأحس بيرى بسعادة لا توصف ، وهو يرى الأسماك تقفز داخل المركب . إلا أن أحد الصيادين صاح :

— بيرى .. هذه هديتنا لك .

وراح يرمى اليه بمصباح غريب الشكل يبدو قديماً . وقد غطته طحالب البحر .. أحس الصبى أن صديقه يسخر منه . فقال له :



- هل تتصورنى أضحوكة ؟

قال الرجل : نظفه واحتفظ به ..

وانزوى الصبى فى ركن من سفينة الصيد الصغيرة . وراح يزيح الطحالب عن جسم المصباح .. وفجأة انطلق دخان أبيض من المصباح . فأحس بيرى بالخوف ، وألقاه بعيدا .. وحاول أن يغمض عينيه ، لكن سحابة الدخان راحت تتكشف أمامه .. وشاهد رجلا بدينا .. يرتدى ملابساً غريبة ، قال له :

- سامحك الله .. لقد أوقظتنى من نومى .

لم يفهم بيرى شيئا .. إلا أن البدين الذى خرج من المصباح ، قال له :

- شبيك لبيك .. أنا جن مصباح علاء الدين .. أطلب ما تشاء تجده أمامك ..

راح بيرى يلتفت حوله . وحاول أن ينادى الصيادين حتى ينقذوه من هذا الجن البدين ، الذى قال :

– لا تقلق يا صغيرى . فأنت الوحيد الذى يمكنه رؤيتى ..

فى تلك اللحظة اقترب أحد الصيادين .. وراح يسأل :

– مع من كنت تتكلم ؟

التفت بيرى إلى الجن . ثم الى الصياد .. وتذكر ما قاله له الجن أن لا أحد يراه . فهز رأسه بالنفى وهو يردد :

– لا شئ .. كنت أتكلم مع نفسى ..

وتسلل الصغير نحو المصباح . وراح يمسكه .. ورأى الدخان ينكمش مرة أخرى ..

وطوال رحلة العودة كان بيرى يتحسس المصباح الذى أخفاه داخل ملابسه . فقد أحس أنه يمتلك كنزاً ثميناً . عليه أن يستفيد به فى عمل الخير .. وألا يكشف سره إلى أحد . مهما كانت صلته به ..

ترى هل سيكتشف أحد سر هذا المصباح ؟

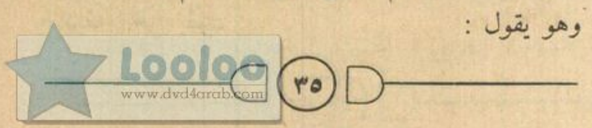


عندما نزل بيرى إلى الشاطئ . شاهده بعض زملائه . فراحوا ينادونه أن يشاركهم اللعب .. تردد بيرى أن يلعب معهم . فقد اعتادوا دائما أن يسخروا منه . بل وأن يضربوه كلما فشل فى أن يحقق هدفاً .. لذا قال :

– مزاجى متوعك .. لا أرغب فى اللعب ..

هنا ظهر الجن . وراح يشير الى الصبى أن يوافق على اللعب .. هز بيرى رأسه .. وأشار لزملائه أنه سيلعب معهم .. ثم بدأت المباراة .. ولم تكن مفاجأة أن اندفع أحد زملائه إليه يخطف منه الكرة ويركله بقوة فى قدمه . فجلس فوق الأرض يتألم . ونظر إلى الجن مرة أخرى .. واندهش عندما وجده يشير اليه أن يستكمل اللعب ..

أحس بيرى أن الجن يسخر منه .. وأنه يود أن يجعله أداة لهو بين أيدى الصبية الذين تراكموا عليه . يدفعونه بالكرة .. وبأقدامهم .. بل أن واحدًا منهم كال له لكمة . وهو يقول :



– من طلب منك اللعب أيها الغبى ؟

هنا نهض بيرى .. ودفع الكرة بقدمه . فانطلقت تخترق اللاعبين . وفلتت من بين قدمى حارس المرمى وسددت هدفاً .. وانطلقت التهليلات من أفواه زملاءه . أما خصومه فقد استبد بهم الغيظ .. وانتابهم الإحساس بالتحدى ..

والتهبت المباراة فجأة .. وكادت أن تتحول الى معركة ساخنة بين الطرفين .. فراح المنافسون يجرون وراء بيرى الذى تمكن من تسديد الهدف الثانى .. وساعد زميلا له فى تسديد هدفاً ثالثاً ..

وحلت بالفريق المنافس هزيمة منكرة .. ورأى بيرى « الجن » يمسك بذقنه . ويلف شعرها وهو يشعر بالفخر ..

بعد قليل توجه الاثنان نحو المدينة .. وسمع بيرى صديقه الجن يقول :

– سوف تذهب الى مدينة نيويورك .. ولابد أن أرتدى ملابس عصرية ..

وفجأة رآه الصبى يلبس بدلة زرقاء بالغة الأناقة . واسترعى انتباهه ذلك المنديل الذى يضعه فى جيب سترته .. ثم سأله :

– ماذا تريد أن تمتلك فى هذه المدينة المزدحمة ؟

رد بيرى : طيلة عمرى أحلم أن تكون لى سيارة فخمة ..

أشار الجن ناحية الشمال . وسأله : أشبه بهذه .. ؟

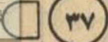
ولم يصدق بيرى عينيه . فقدوجد على يمينه سيارة جديدة بالغة الفخامة ، فتساءل :

– يا إلهى .. ترى ماذا علىّ أن أفعل بها ؟

* * *

قال الجن : اركبها . انها لك ..

تساءل الصبى : لكننى لا أعرف القيادة !!



قال الجن : اركبها .. أصدرت الى السيارة أمراً أن تمشى حسب هواك .

ورأى بيرى السيارة تحرك طرفها الخلفى ، كأنها تشير اليه أن يقودها .. تقدم نحوها وهو لا يصدق عينيه . جلس أمام عجلة القيادة . ورأى الجن يجلس جانبه . ثم أمسك المقود .. ودهش حين رأى السيارة تتحرك به كأنها تعرف طريقها جيداً .

وما إن وصلت السيارة الى المدينة حتى تولدت المشاكل . فقد اندهش الناس لوجود مثل هذه السيارة الفخمة فى شوارع مدينتهم .. وراح بيرى ينظر الى الناس بفخر . أما الجن فقد ردد :

– ما أحلى العمل .. أتصدق أننى ظللت داخل المصباح أكثر من خمسمائة عام بلا عمل .. كنت فى أجازة طويلة إلى أن أخرجتنى أنت من المصباح ..

فى تلك اللحظات ، توقف المرور عن الحركة . بينما

اندفعت السيارة بسرعة جنونية تصعد منحدر الكوبرى الذى ينفتح كى يفسح الطريق للسفن أن تسير فى النهر .. وأحس بيرى بالخوف . وأغلق عينيه ، وتأهب لأن تسقط به السيارة فى النهر ..

لكن المفاجأة أذهلته .. فقد راحت السيارة تطير .. وقفزت فى أعلى الكوبرى .. ثم ارتفعت فى الجو ..

فى تلك اللحظات . وفى إحدى العمارات العالية . نجح اثنان من الأشرار فى رجل من أعلى العمارة بعد أن سرقا منه نقوده .. وراح جسد الرجل يطير فى الهواء . ولكنه سقط فجأة فوق السيارة . ووجد نفسه يجلس خلف صبى صغير . هو بيرى .. فصاح :

– يا إلهى .. لقد ذهبت الى الجنة بسرعة ..

ضحك الجن . وقال بيرى :

– لا .. انت هنا فى سيارة العجائب ..

لم يفهم الرجل شيئا .. ورأى السيارة تنزل بعد قليل

فوق الأرض ، كأنها طائرة مروحية .. كاد شعره أن يقف من غرابة ما رأى .. وما إن حطت السيارة فوق الأرض ، حتى ولى الفرار .

* * *

عندما عاد بيرى إلى منزله كانت مفاجآت جديدة فى انتظاره .. فنى تلك اللحظات دخل اثنان من الأشرار الى بيت أمه .. وراحا يهددانها بأن تدفع لهما فدية وإلا حطما المنزل ..

وعبثا ، حاولت المرأة أن تشرح للرجلين أنها لا تملك سوى القليل من النقود . إلا أن الرجلين راحا يحطمان الأثاث . ويكسران النوافذ والمصابيح .. وعندما دخل بيرى إلى البيت أصابته الدهشة ، ورأى أمه تصرخ . أما الرجلان فقد استمرا فى تحطيم كل شئ . غير مبالين بدخول الصبى .. أشار بيرى إلى الجن أن يتدخل لإنهاء هذه المهزلة .. إلا أن الجن قال :

– أقسمت ألا أتشاجر مع أحد .. لكن هناك حلا آخر ..

وقبل أن ينتهى من جملته ، نفخ فى الرجلين . وسرعان ما تحولا الى نحلتين صغيرتين راحتا تطيران فى الغرفة .. ثم ولتا الفرار وخرجتا عبر النافذة ..

أصابت الدهشة الأم .. وقالت :

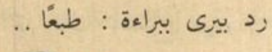
– لا أفهم ماذا حدث ؟

وقبل أن يجيئها الرد ، أصابتها دهشة أخرى حين رأت أثاث البيت المكسور يعود الى حالته الأولى . ومن جديد تساءلت الأم :

– يا إلهى .. ماذا حدث فى الكون .. ؟

هنا سمع بيرى طرقا على الباب .. فراح يفتح ، وفوجئ برجال الشرطة يقفون أمامه ، سأل واحد منهم :

– هل هذه سيارتك ؟



رد بيرى ببراءة : طبعًا ..



أمسكه الشرطى من كتفه . وقال : عليك أن تخبرنا من أين سرقتها ؟

اندهش الصبى من هذا الاتهام ، وقال :

- أنا لم أسرق شيئا .. انها سيارتى ..

قال الشرطى : إذن أخبرنا من أين أتيت بها .. ؟

وقبل أن يجئ الرد .. سمع الشرطى زميلا له يقول :

- إلحق يا سيدى .. لقد اختفت السيارة فجأة ..

والتفت الرجال نحو المكان الذى كانت توجد فيه السيارة . كانت قد اختفت فجأة أصابت الدهشة الرجال .. وراحوا يمطرون الصبى بعشرات الأسئلة ..

وبينما راح بيرى يرد على الأسئلة . حدث شئ غير متوقع فى البيت ..

* * *

لم يلتفت بيرى أنه قد ترك المصباح فوق إحدى

الموائد .. وعندما خرج الجد ليستطلع ماذا يحدث فى البيت ، رأى المصباح القديم .. فصاح متأففا :

- انه بيرى الذى يحضر الأشياء القديمة إلى البيت .. سوف ألقى بهذا المصباح ..

وأمسك المصباح .. وراح يرميه من النافذة .. ثم توجه الى حيث يوجد بيرى ورجال الشرطة الذين أعيتهم ردود الصبى .. فقال الشرطى :

- فى بعض الأحيان يخيل لىّ أننى فى حاجة الى نظارة أرى بها الأشياء جيدًا ..

وانسحبت رجال الشرطة .. ودخل الجد وابنته وحفيده مرة أخرى الى البيت .. وفجأة تنبه بيرى الى ضياع المصباح ، فأصابه الجزع .. وصاح :

- ترى أين المصباح .. ؟

رد الجد : حذرتك مرات ألا تأتى بالأشياء القديمة الى البيت . لقد ألقيته فى الخارج ..

وفوجئ الجد بحفيده يقفز من النافذة ويبحث عن المصباح . فى تلك اللحظات كاد المصباح أن يضيع للأبد . فقد جاء الزبال ليلم المخلفات . وفوجئ بصبى صغير يقفز عليه . ويختطف منه المصباح القديم .. لم يعلق الرجل بشئ .. واكتفى بالنظرة فى دهشة الى الصبى الذى ولى الفرار .

وأحس بيرى بالسعادة لاستعادة مصباحه . ومرة أخرى خرج له الجن من فوهة المصباح وقال له :

– كدت أن أضيع منك .. حافظ على المصباح حتى تبقى صداقتنا للأبد ..

نظر بيرى الى ساعته ، وقال فى لهفة :

– يا إلهى . لقد كاد موعد مباراة كرة السلة أن ينتهى . هيا نذهب الى هناك .

وأسرع الاثنان الى ملعب كرة السلة . فى تلك اللحظات بدت المباراة على أشدها . ورأى بيرى ملامح

الإرهاق والحزن بادية على الفريق الذى يشجعه . فقد خسر أمام منافسه خسارة فادحة ولم يعد سوى دقائق معدودة وتنتهى المباراة .. لاحظ الجن مدى الحزن الذى ارتسم على وجه الصبى . فراح يسأله :

– هل تود أن ينتصر فريقك ؟

رد بيرى بلهفة : طبعًا .. فهى المباراة النهائية ..

سأله الجن مرة أخرى :

– لماذا لا تجرب أن تلعب ؟ ربما ..

وبدا السؤال غريبا .. فلم يحدث لبيرى أن لعب كرة سلة . صحيح هو لاعب كرة قدم لا بأس به ، لكن إلا كرة السلة ..

ويبدو أن بيرى لم يكن أمامه أى خيار ..

* * *

فجأة ، وجد بيرى نفسه فى ساحة اللعب .. اندهش حكم المباراة . وأصدر أمره بإيقاف المباراة ، إلا أنه

فوجئ بالهواء يتطاير حوله وسقطت باروكته التى يرتديها .. وضحكت الجماهير فى المدرجات . فأسرع نحو الباروكة يضعها فوق رأسه .. أما اللاعبون فقد انشغلوا بتكملة المباراة ..

وبدت المباراة ساخنة للغاية فى الدقائق الأخيرة . وأصدر الحكم باستمرار اللعب . خاصة أن فريق بيرى كان ينقصه لاعب .. وفجأة لمعت العيون فى مآقى أصحابها .. وراحت الكرة تتحرك بخفة شديدة بين أصابع فريق بيرى .. وقفزت نحو السلة عدة مرات .. ثم دبت الحيوية مضاعفة فى قلوب أعضاء الفريق .. وأحس المنافسون بمدى الحرج الذى أحل عليهم فجأة . وسرعان ما قفزت أرقام الأهداف الذى سددها فريق بيرى . وتضاعفت فى دقائق عديدة ..

ثم أطلق الحكم صفارته معلناً إنهاء المباراة .. وراح الجميع يحملون بيرى فوق أكتفاهم وانطلقت الجماهير تصفق بحرارة شديدة .. ورأت الجماهير البطل الجديد

يشير إليها وهو يشعر بسعادة كبيرة .. لم ينتبه أحد إلى أن بيرى كان فى الحقيقة يشير الى الجن الذى لا يراه أحد سواه ..

وفى المساء ، توجه الاثنان نحو مقهى كبير للاحتفال بهذا الانتصار الكبير .. وبينما يتناولان بعض الحلوى . دخل المقهى ثلاثة من الأشقياء . راحوا يتجهون نحو مائدة صغيرة قريبة من مائدة بيرى وصديقه البدين .. وفجأة لاحظ واحد من الثلاثة أن البدين يأكل بشراهة غريبة .. فقال مازحا :

– سيأكل هذا البرميل نفسه بعد أن ينتهى من التهام الطعام ..

أصابت الدهشة بيرى . فقد أخبره الجن ، من قبل ، أن أحدًا لا يمكن أن يراه سواه . كما أن الجن قد سمع الإهانات الموجهه اليه دون أن يبدى اعتراضًا .. هنا قال :

– المهم ألا يرونك .. أليس كذلك ؟



لم يرد الجن على السؤال . ولاحظ بيرى شيئا غريبا فى عينيه .. فسأله :

– اخبرنى . هل هناك شئ .. ؟

هز الجن رأسه فى أسى وقال :

– لم أخبرك بأننى أفقد قوتى فى المساء ..

ويبدو أن الأمور لم تكن فى أحسن حالاتها . فقد بدأ الأشقياء الثلاثة فى التحرش بالبدين وصديقه ..

وسرعان ما نشبت مشاجرة ..

* * *

رغم القوة الجسمانية التى يتمتع بها الجن . إلا أنه لم يتمكن من التغلب على الأشقياء الثلاثة الذين انهالوا عليه يضربونه بقسوة . واختطفوا الصغير . وولوا الفرار .. وعندما وصل رجال الشرطة راحوا يقبضون على البدين .. وساقونه الى قسم الشرطة ..

وفى قسم الشرطة ، واجه البدين موقفاً بالغ الحرج . فقد راح رجال الشرطة يفتشون جيوبه لعلهم يعثرون على إثبات شخصية . فلم يجدوا شيئا .. سأله الضابط :

– قل لى ما هو اسمك ؟

قال الجن ببراءة : ديوجين ..

واندهش الضابط .. فهذا الاسم لم يعد مستعملا فى أواخر القرن العشرين . ولعل اسم « ديوجين » الوحيد الذى يعرفه هو اسم الفيلسوف اليونانى الضرير الذى كان يحمل مصباحا فى النهار بحثا عن إنسان حقيقى ، أحس الضابط أن البدين يسخر منه . فسأله مرة أخرى :

– ما هو تاريخ ميلادك ؟

رد البدين : فى يناير ١١٨٥ . فى بغداد ..

واحتد الضابط .. فقام من مكانه . وقال : اسمع .. انت لن تخدعنا .. سوف تدفع الثمن غاليا ..

وطلب من أحد الجنود أن يكشف عن بصمات

البدين .. وعندما جاءه الشرطى بعد قليل كانت المفاجأة . ففوق الورقة طبعت علامات سوداء ليست بينها وبين البصمات أى علاقة . راح الضابط يتحسس رأسه . وهو يشعر كأنه سيفقدها بعد قليل .. فأمر بابقاء البدين فى الحجز حتى الصباح ..

وبينما كان البدين ينتظر حلول الصباح ، عاش بيرى فى ظروفاً عصيبة للغاية . فقد اختطفه الأشقياء الثلاثة ، وتوجهوا به إلى وكرهم الغريب .. انه يقع فى قبو صغير داخل إحدى العمارات ، مزحوم بعشرات الأطفال والصبية الذين تم اختطافهم من أجل بيعهم الى بعض الأثرياء ..

ووجد بيرى نفسه فى مكان محصن جيداً . فهناك كلاب عملاقة متوحشة . ورجال أقوياء يحملون البنادق والمسدسات يتولون حراستهم .. ورقد بيرى فوق فراش غير نظيف وهو يمنى نفسه بطلوع الصباح حتى يمكنه أن يستعمل المصباح . ويستدعى صديقه الجن ..

وما إن طلع الصباح ، حتى راح يدلك المصباح . وسرعان ما رآه أمامه . فتنهد بارتياح . وقال :

– كانت أطول ليلة فى حياتى ..

ولم يتأخر الجن فى أن يقوم بالواجب . فقد فوجئ الأطفال المسروقين برؤية الكلاب العملاقة التى تقوم بحراستهم وقد أصبحت فى حجم الفئران .. أما الرجال فقد أصبحوا أقزامًا . وتحولت البنادق فى أياديهم الى هياكل خشبية .

* * *

وأطلق الصغار صيحات الفرح . وراحوا يغادرون المكان على وجه السرعة .. أما بيرى فقد أمسك بيد الجن . وقال له :

انني أحبك كأبى ..

ابتسم الجن وتمنى أن يكون كائنًا بشريا .. وتذكر أنه حبيس هذا المصباح . وأنه سعيد هناك .. ود أن يقول

لبيرى أنه يمكن أن يصبح آدميا لو ألقى بالمصباح فى البحر ليلا عندما يكتمل القمر ..

وبينما هما فى الطريق . رأيا الشوارع قد ازدحمت بالسيارات . وسمعا أصوات إطلاق رصاص .. وردد سائق احدى السيارات :

– انهم لصوص يسطون على بنك .. يبدو أنهم كثيرون ..

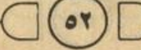
نظر بيرى الى صديقه الجن . وسمعه يقول :

– أمامى مهمة صغيرة يجب أن أقوم بها ..

وفجأة رآه بيرى يرتدى ملابس رجال الشرطة . ويضع مسدسه الفضى فى جراب يحمله فى حزامه . وقال :

– انتظرنى هنا .. لن أتاخر طويلا .

فى تلك اللحظات ، كان اللصوص الأربعة قد



أطلقوا فى المنطقة المحيطة بالبنك بضع قنابل دخان أثارت الخوف والرعب فى القلوب ..

وركب اللصوص الأربعة سيارة كبيرة كانت فى انتظارهم . وانطلقوا بها فى الشوارع .

وفجأة انطلقت السيارة فى الهواء . كأنها قد أصبحت طائرة مروحية . وأحس اللصوص بالخوف والدهشة .. وصاح واحد منهم :

- شئ ما يحملنا فوق ظهره ..

وبالفعل . فى تلك اللحظات ، كان الجن قد نجح أن يرفع السيارة عاليا ، ثم جرى بها مسافة طويلة .. وراح يقذفها فى قاع النهر من فوق الكوبرى ..

* * *

ازدادت دهشة الناس ، حين رأوا اللصوص الأربعة يطفون فوق المياه . ويتعلقون بحبل مربوط فى طرف الكوبرى . وقال أحد اللصوص يقول ، وهو يجهش :



- أرجوك .. لا تفعل بنا المزيد ..

واندهش الضابط . ولم يفهم ماذا يقصد الرجال ..

شخص واحد من الحاضرين كان يعرف السر .. انه بيرى الذى اقترب من الجن . وقال له :

- يجب أن نعود الى المنزل قبل موعد الغذاء ..

ولكن يبدو أن المتاعب لم تتوقف .. ففى طريق العودة قال الجن :

- لا أستطيع أن أذهب إلى المنزل . قبل أن نذهب إلى شاطئ البحر .

وراح يشرح للصغير كيف يمكن أن يكون إنسانًا . فعلى بيرى أن يقذف بالمصباح فى البحر ليلا ولأن الجن فى الليل لا يتمتع بقوته .. فإنه من السهل أن يظل على هذا الحال ..

سأل بيرى :

- لكن . لماذا الليلة بالذات ؟

رد : هذه الليلة يكتمل القمر وسط السماء .

وكان على الاثنين أن ينتظرا حلول الليل . لكن ما إن حل الليل حتى جاءت المتاعب .. فعندما توجه الاثنان الى شاطئ البحر ، فوجئا بمطاردة بين رجال الشرطة . وبين غوريللا هربت لتوها من حديقة الحيوان ..

ولأول مرة أحس الجن بالخوف .. فلو حدثت أى مواجهة مع الغوريللا . فسوف يُهزم شر هزيمة . وفعلا . فقد اندفعت الغوريللا تحمل الصبى فى يديها . وولت الفرار .. وأحس الجن بالحزن . فهو لا يمكنه أن يطارد الغوريللا التى أخذت بيرى رهينة حتى لا تطلق عليها الشرطة الرصاص ..

ولأول مرة أحس الجن بأنه عاجز . وأن عليه أن يفعل شيئا لإنقاذ صديقه الصغير .. وقرر أن يركب زورقا انطلق به ايضا وراء الغوريللا ..

وبدا الجن مليئًا بالإصرار على إنقاذ الصغير من بين

يدىّ الغوريللا .. كان بيرى فى تلك اللحظات قد فقد الوعى من الخوف .. واهتز الزورق ذات اليمين واليسار ثم انقلب بركابه .. وكان موقف .. ويا له من موقف !.

فقد سقط المصباح من بيرى فى المياه .. وسقطت أشعة القمر فوق المصباح وهو يسقط فى البحر .. أما الغوريللا فقد أخذت تصرخ .. وأسرع الجن يسبح والتقط بيرى قبل أن يغوص فى الأعماق خلف المصباح ..

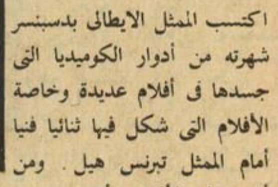
فى تلك اللحظات ، اقترب رجال الشرطة بزوارقهم من البدين وبيرى .. ثم راحوا يلتقطونهما . وبعد قليل وصل الجميع الى الشاطئ .. وأحس بيرى بالارتياح لأن المصباح قد غاص فى المياه ذات ليلة قمرية .. وأن الجن لم يعد مخلوقاً أسطورياً .. بل أصبح مخلوقاً عادياً .. فراح يمسك بيده . وقال :

- اقترب الصباح .. ويجب أن نتناول وجبة الفطور فى البيت ..

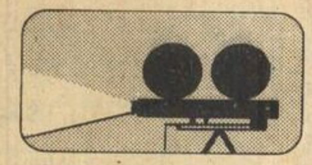




علاء الدين فى نيويورك



اكتسب الممثل الايطالى بدسبنسر شهرته من أدوار الكوميديا التى جسدها فى أفلام عديدة وخاصة الأفلام التى شكل فيها ثنائيا فنيا أمام الممثل تبرنس هيل . ومن أشهر هذه الأفلام « أنهم يسموننى ترينتى » و« مازلت ارعى ترينتى » وهما من أفلام الغرب .. ثم أفلام أخرى تدور فى إطار معاصر منها « احترس نحن المجانين » .وقد انفصل هذا الثنائى . وعمل بدسبنسر وحده فى أفلام عديدة حقق بعضها نجاحا . والبعض الآخر كان دون المستوى الفنى والتجارى . وبشكل عام فإن هذا النوع من الأفلام يتمتع بجاذبية دون أن تكون له قيمة فنية متميزة .. ولذا فهى أفلام للتسلية . وفى عام ١٩٨٧ قام الممثل بدسبنسر ببطولة فيلم « علاء الدين » . وهو عبارة عن معالجة معاصرة للأسطورة العربية « علاء الدين والمصباح السحرى » . وقد كتب الفيلم وأخرجه برونو كوربوتشى .



علاء الدين
والفانوس السحرى

تأليف : فيكتور فينتش

كان يا ما كان .. فى بلاد زمان .. وفى سالف العصر والأوان .. سلطان اسمه « سلطان » .. وكانت لديه ابنة جميلة تدعى نورهان .. ويقال أن السلطان حكم البلاد سنوات طويلة .. فهو رجل طيب ومحبوب .. ولكنه فى بعض الأحيان كان يصدر قرارات غريبة ..

فذات صباح . راح المنادى ينادى فى الشوارع . أن السلطان أمر الناس بجمع كل ما لديهم من مصابيح قديمة وإرسالها الى قصره فى أسرع وقت ممكن .

« مصابيح قديمة » ؟

ترى ماذا حدث بالضبط .. هل أصبح السلطان تاجر خردة ؟.. انه يعيش فى قصره الواسع الفخم .

ولديه العشرات من المصابيح الجديدة التى تزين الجدران . وتنير الطرقات والغرف ليلا .. إذن لماذا يحتاج إلى هذه المصابيح القديمة ؟

ردد بعض الخبثاء أن فى الأمر سراً. وأخذوا يتكهنون الأسباب تلو الأسباب .. وتصوروا أن السلطان يمزح . وأن الأمر ليس سوى دعابة من المنادى .. لكن قبل غروب الشمس ، نزل المدينة جنود السلطان ، وراحوا يأمرون الناس بجمع كل المصابيح القديمة .. وقال رئيس الحرس :

– سوف يكون عقاب أى شخص يخفى مصباحه القديم صارما ..

سأل واحد من الناس :

– نحن نضئ بيوتنا بهذه المصابيح ..

رد رئيس الحرس : سوف يهدى السلطان مصباحاً جديدًا بدلا من المصباح القديم ...

وهلل البعض .. وقال واحد من الأهالى أن السلطان أعد هدية للناس بمناسبة قدوم الأعياد .. وردد البعض الآخر أن المصابيح القديمة تخرج دخانا ثقيلا ، وكثيراً ما تكون ضارة للناس . وأن السلطان يسهر على صحة رعاياه ..

وتنافس الناس فى إخراج مصابيحهم القديمة .. وراحوا يضعونها فى السلال التى جاء بها جنود السلطان .. ويستلمون بدلا منها مصابيح جديدة .. يجربونها فيجدونها تعمل أفضل من القديمة . فيدعون للسلطان الطيب بطول العمر ، ودوام الصحة والعافية .

وجمع الناس مصابيحهم وسلموها إلى جنود السلطان .. الذين عادوا مرة أخرى إلى القصر .. ووضعوها فى غرفة كبيرة ..

وفى الليل ، تسلل السلطان إلى غرفة المصابيح . وراح ينظر إليها . وهو لا يصدق عينيه . لقد وصلت إليه



كل المصابيح القديمة أخيرا ، وعليه أن يجربها الواحد تلو الآخر ..

وطيلة الليل ظل السلطان فى غرفة المصابيح .. وعندما خرج منها فى صباح اليوم التالى ثقل عليه النوم . فتوجه الى غرفته ، ولم يغادرها إلا حين حل المساء ..

وعندما استيقظ السلطان فى المساء .. كان أول شئ فكر فيه بعد أن تناول طعامه هو أن يتسلل مرة أخرى إلى غرفة المصابيح القديمة .

ترى ماذا يفعل هناك .؟

* * *

فى صباح اليوم التالى خرج رجال السلطان غاضبين مرة أخرى إلى الشوارع . وصاح المنادى :

– انه الأمر الأخير .. من لم يسلم مصباحه القديم .. فليسلمه حالا .. ويأخذ مصباحاً جديداً .

وأحس الناس بالحيرة . فترى هل هناك أحد لم يسلم

مصباحه القديم ويستلم مصباحا جديدًا ؟ وطوال النهار لم يستطع الجنود أن يجمعوا سوى عدة مصابيح قليلة كان البعض قد نساها فى أشيائه المهملة .. فراحوا يفتشون بكل دقة .. وأخرجوا مصابيح متهالكة ..

وبينما سهر الناس يتحدثون عن هذه الحكاية . دخل السلطان غرفة المصابيح . خلسة ، وراح يمسك المصابيح التى استلمها جنوده أخيرا ، ثم أخذ يدعكها الواحد تلو الآخر .. وهو يصيح كلما دلك واحدًا منها :

– اخرج وبان . عليك الأمان ..

وراح يمنى نفسه بأشياء طيبة . لكن الحزن بدا عليه . وصاح :

– يا للعنة .. فالمصباح المطلوب لم يظهر بعد ..

ترى ما الحكاية بالضبط .. ؟

شخص واحد فى المدينة كان يعرف هذا السر الغامض .. انه الساحر الشرير مراد .. الذى طلب مقابلة





السلطان قبل أيام وأخبره أن نهايته اقتربت . وأن هناك شيئا واحدًا يمكنه أن يعيده إلى شبابه، انه الفانوس السحرى ..

ولذا أمر السلطان بإحضار كل الفوانيس القديمة الموجودة فى المدينة .. وأحس السلطان بالضيق لأنه كلما دعك مصباحا ، وانتظر طويلا أمامه .. فوجئ أنه ليس سوى قطعة خردة . وأن الجن لا يخرج منها ..

وأصابت الحيرة السلطان . فترى ماذا حدث بالضبط ؟ . هل ضحك عليه الساحر .. أم أن شخصا أخفى الفانوس لأنه يعرف سره ؟.

ترى ما هو الأمر بالضبط ؟.

* * *

كان فى المدينة امرأة عجوز صماء . تعيش فى بيتها القديم مع ابنها علاء الدين . ولأنها صماء . فهى لم تسمع بالطبع بأمر السلطان الذى يطلب تسليمه

الفوانيس القديمة . أما ابنها علاء الدين . فقد كان فى تلك الأيام فى رحلة خارج المدينة ..

وعندما عاد علاء الدين ، لم يكن فى أحسن حالاته . فقد سرق اللصوص أمواله ، وتجارته ، وها هو يرجع الى بيته صفر اليدين . لا يملك مليما واحدًا . وقبل أن يصل الى داره . قابله صديقه ناظم وسأله :

– ماذا جرى لك .. أراك حزينا . ؟

رد علاء الدين : اللصوص سرقوا تجارتى .. وأموالى ..

وراح ناظم يخفف عن صديقه ، وقال له :

– لا تتضايق .. يمكنك أن تكسب مرة أخرى .. هل سمعت بآخر أمر للسلطان .. ؟

هز علاء الدين رأسه بالنفى .. فأخبره أن السلطان طلب من أبناء المدينة أن يسلموا لجنوده فوانيسهم القديمة ..

لم يبال علاء الدين بالأمر . وعاد الى منزله .. عانقته أمه .. وأخذت تعد له الطعام . لم يشأ أن يخبرها بأمر الأموال المسروقة .. وفجأة تذكر أمر المصباح . فتذكر أن أمه تضع فانوسا قديما فوق رف المهملات .

ونزل علاء الدين إلى المخزن . ورأى المصباح . كانت الأتربة قد علقت به . وبدا قذراً للغاية . فقال لنفسه :

– لا يصح أن أسلم جنود السلطان هذا المصباح .. لابد أن أنظفه ..

وأمسك قطعة ملابس قديمة . وراح يدلك المصباح كى ينظفه .. وفجأة أحس بأن المصباح ثقيل .. وسقط من يديه .. وراحت الأدخنة تنبعث منه ..

أصاب علاء الدين خوف ، ورعب .. وراح يرتعش ، وكاد أن يغمى عليه .. فقد وقف أمامه جن غريب الشكل .. راح يهز حاجبيه بطريقة مثيرة . وقال :
يا ويلك . لقد أوقظتنى من النوم ..

ورغم لهجة التهديد التى ينطق بها الجن ، إلا أنه يبتسم ، مع ذلك أحس علاء الدين بخوف . وراح يدعك رموشه . وهو ينظر الى هذا الجن العجيب الذى راح يتثائب ويقول :

– خلصنى .. شبيك لبيك .. شعوط بين يديك .. أطلب بسرعة ما تريد ، حتى أعود لأنام ..

ولم يفهم علاء الدين شيئا ..

* * *

مرة أخرى ، راح الجن يكرر كلامه ، فصاح علاء الدين :

– اللصوص .. سرقوا نقودى ..

تثائب الجن من جديد ، وقال :

– يا لك من أبلة .. هل تريد النقود ام اللصوص .. ؟

رد علاء الدين : النقود طبعًا .

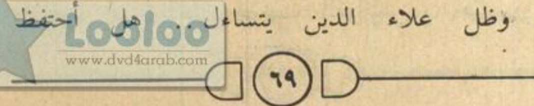
سأله بلهجة تهديد : وإذا أعدت لك النقود .. هل ستتركنى أنام ؟

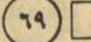
هز علاء الدين رأسه . وقبل أن ينتهى الجن من كلامه . اختفى مرة أخرى . وعاد إلى الفانوس كى ينام . ورأى علاء الدين كيس نقوده أمامه . راح يلمسه وهو لا يصدق نفسه . وهتف :

– ياإلهى .. انه كيسى ..

وقرر علاء الدين أن يحتفظ بالفانوس . بل قرر أن يخفيه فى مكان أمين . وعندما خرج الى الشوارع سمع همس الناس حول الفانوس الذى يطلبه السلطان .. وأكد البعض أن السلطان قد أصدر ، ولأول مرة ، تهديداً لمن يحتفظ بفانوس قديم بل أن البعض الآخر أكد أن السلطان سوف يزوج ابنته الأميرة « ورد شان » لمن يسلمه الفانوس القديم الذى يبحث عنه ..

وظل علاء الدين يتساءل .. هل أحتفظ





بالمصباح .. أم أسلمه للسلطان وأتزوج الأميرة ورد شان ..

وفعلا .. فقد أعلن السلطان إلى الناس أنه يبحث عن فانوس قديم ، فى زيته علاج للأمراض . والمتاعب . وأن هذا الفانوس موجود فى المدينة .. وأنه يعد من يسلمه المصباح أن يزوجه الأميرة « ورد شان » .

وفى صباح اليوم التالى .. توجه الى القصر عشرة من رجال المدينة كى يطلبوا هذا الشرف العظيم وفوجئ السلطان برجال شيوخ . وصبيه . وشباب يدخلون عليه القصر حاملين مصابيح قديمة ، بل أن أحدهم راح يسكب الزيت من الفانوس ، وقال :

– انظر يا مولاى السلطان .. انه زيت الشفاء

ونادى السلطان على الحاجب . وقال له :

– إجمع هذه الفوانيس . وأتينى بها ..

وما إن سلمه الحاجب الفوانيس ، حتى راح

يدعكها الواحد تلو الآخر .. ووسط اصابته بالقلق ، سمع صوت علاء الدين يقول :

– هذا هو الفانوس المطلوب يا مولاى ..

* * *

فوجئ الحاضرون بعلاء الدين يدعك مصباحه . وخرج منه الجن المتثائب ، وصاح :

– أيها المجنون .. لماذا أوقظتنى من النوم مرة ثانية ؟

أصابت الدهشة كل الموجودين . وبدا الأمر على طبيعته . فقد كان السلطان يبحث عن فانوس سحرى . وأحس الرجل بالخوف . وهو ينظر الى الجن المتثائب .. وسأل :

– ماله .. انه يبدو غريب الشكل !!

فى تلك اللحظات ، كانت عينا الساحر تلمعان بوميض غريب .. وراح يفكر فى أحسن وسيلة للاستيلاء على هذا الفانوس الذى ظل يبحث عنه سنوات طويلة دون

أن يجده .. ولما ضاقت به الحيلة ، اضطر أن يلجأ إلى السلطان . وراح يقنعه بأن خير وسيلة لإنقاذه من الموت القريب . هى أن يفتش عن المصباح السحرى ..

قال السلطان ، وقد أصابه فرح عظيم :

- هذا هو فانوسى المنشود .. سوف أستعيد شبابى به ..

إلا أن الساحر قال بخبث :

- لا تصدقه يا مولاى .. انه فانوس مزيف .. فالفانوس الذى نبحث عنه يخرج جنياً نشيطا ..

التفت الجن الى الساحر ، وقد غلبه النوم . لكنه راح ينشط نفسه . وكأنه يحاول أن يثبت كذب كلمات الساحر .. فأخذ يقفز ذات اليمين واليسار ، وهو ملئ بالكسل .. وقال وكأنه يؤدى تدريبات رياضية :

- وهل هناك أنشط من هذا ؟. انظروا ..

صاح الساحر :



– هل يمكن أن تعود الى الفانوس مرة أخرى .. انت أكسل من أن تعود .. ؟

رد الجن بغضب :

– اسمع . أنا لا أسمع كلام أحد سوى من يمتلك الفانوس .. انه هذا الشاب الوسيم ..

ثم أطلق ضحكة مجلجلة ترددت فى كل أنحاء القصر .. انكمش لها قلب الساحر . وقال لنفسه :

– سوف أؤدبك .. حين استولى على هذا المصباح ..

* * *

قال علاء الدين بأدب للسلطان :

– مولاى .. هل تأذن لى أن أرى الأميرة . كى أهديها المصباح بنفسى ؟

تلعثم السلطان قليلا .. وبدا كأنه ثاب الى عقله مرة أخرى .. فهل يمكنه أن يضحى بابنته الأميرة ، ويزوجها لشاب من عامة الشعب . لكنه تذكر أنه وعد الناس

بذلك .. وعلى كل فهذا أفضل من أن يترك الحكم ، ويموت دون أن يكون له وريث يحكم العرش .. التفت حوله . ثم قال :

– طبعًا . طبعًا . سوف تجئ الأميرة حالا ..

وبينما أمر السلطان بإحضار الأميرة . أمر علاء الدين الجن بالعودة مؤقتاً إلى داخل الفانوس . إلى أن تجئ الأميرة .. وبعد قليل أعلن الحراس عن قدوم الأميرة .. وراح قلب علاء الدين يخفق بشدة .. ورآها ترفع الخمار عن وجهها . وهى تحيى الحاضرين .. هتف علاء الدين فى داخله :

– يا إلهى . ليس هناك أجمل من هذا الوجه .. ؟

هنا تنبه علاء الدين الى مصباحه . الذى يكاد ان يسقط منه فراح يقبض عليه .. ودون أن يسيطر على تفكيره . وقف . وهو يمسك المصباح بين يديه . وتقدم نحو الأميرة .. وقال :

– هذا المصباح مِلْكٌ لك يا مولاتى .. حتى لو..

ولم يعرف كيف يتم جملته .. ود أن يقدم المصباح للأميرة . حتى ولو لم يتزوجها .. إلا أنه قرر أن يعد لها مفاجأة .. فراح يدعك فانوسه .. وفى الحال . خرج الجن .. وارتدت الأميرة الى الخلف . وقد أصابها بعض الفزع . إلا أن أباها قال :

– لا تقلقى يا ابنتى .. انه جن ظريف .. انظرى اليه .. فهو فى حالة نوم دائم ..

هنا صاح الجن :

– ماذا جرى فى الدنيا .. ؟ انهم يوقظوننى للمرة الثانية ..

صاح علاء الدين :

– اسمع يا جن .. من الآن فصاعدًا ستكون الأميرة « ورد شان » سيدتك .. وسأكون أنا خادمها . وتابعها ..



التفت الجن الى الأميرة . وراح يحييها .. ثم تمتم قائلا :

– يا إلهى .. إنها أجمل فتاة رأتها عيناى . ! !

* * *

هزت الأميرة رأسها فى امتنان .. بينما راح الجن يتأملها فى إعجاب . وانتابته حالة من اليقظة والنشاط . وأخذ يدعك عينيه . وكأنه لا يصدق ما يراه .. وتساءل :

– هل أنا فى حلم . أم فى علم ؟

فى تلك اللحظة ، راح علاء الدين يمد يده بالفانوس الى الأميرة . ولم ينتبه الجميع الى الساحر الذى أسرع يلتقط المصباح . وأمسكه بين يديه .. هنا أحس الجن بالاختناق .. وتلاشى من الجو ثم عاد مرة أخرى الى المصباح .. أما الساحر . فقد أطلق ضحكة مجلجلة . خبيثة للغاية . وقال :

- أنا الآن سيد القصر . وصاحب العرش .. فهذا المصباح سيكون سر قوتى .

وراح يرتد للخلف . أراد علاء الدين أن يهجم عليه كى يسترد فانوسه ، إلا أن الساحر راح يدلك المصباح . وهو يقول :

- سوف أعرف كيف أتعامل مع هذا الجن ..

وسرعان ما خرج الجن .. بدا غاضباً . إلا أنه راح يردد : يا لها من حكاية .. للمرة الثالثة .. لكن أين الأميرة ؟.

ردد الساحر متمتما : كوشان . كوشان .. شيما .. شيمان .. أيها الجبان ..

وانكمش الجن .. ودبت فيه قوة غريبة .. فقال :

- عبدك بين يديك يا سيد الأزمان ..

أشار الساحر إلى كل الموجودين فى القاعة ، والذين استولى عليهم ذهول ، ورعب ، وترقب . ثم قال :

- قيد كل هؤلاء ، وجهز لى جيشًا لا يغلبه غلاب ..

التفت الجن الى السلطان . وأتباعه .. وإلى علاء الدين . ثم قال مترددًا وهو يشير نحو الأميرة :

- لكننى لا أستطيع يا سيد الأزمان .. فالأميرة « ورد شان » جميلة كثيرا ..

أحست الأميرة بالاطمئنان . لكن الساحر صرخ فيه قائلا :

- كوشان . كوشان . شيما . شيمان .. اسمع الأمر يا جبان .. أنا سيدك ..

وسرعان ما وجد الجميع أنفسهم مقيدين فى أحبال متينة .. ما عدا الأميرة . التى بقيت فى حالة ذهول ، وهى لا تصدق عينيها . هنا صاح الجن :

- الجيش الذى طلبته موجود خارج القصر يامولاى .. أنت الآن السلطان .. وملك الزمان ..

أشار الساحر الى الأميرة . وقال للجن :

– وهذه .. ؟

هز الجن رأسه . وقال : لا أستطيع يا مولاى .. لا أستطيع .. فأنا أحبها .

* * *

راح الساحر يضحك ساخرًا من هذا الجن . وأراد أن ينطق بالتمتمات السحرية مرة أخرى . لكنه فكر فى شئ آخر . وهو الاستيلاء على القصر .. فقال :

– سوف نسوى الأمر فيما بيننا . فيما بعد .. أدخل هؤلاء الى السجن ..

وفى الحال اختفى الجميع .. لعلهم راحوا الى زنزانة فى القصر .. عدا الأميرة ورد شان .. وسمع الساحر يقول :

– والأميرة .. سوف تكون زوجتى .

أحس الجن بالحزن .. وقال : إلا هذا يا مولاى .. لماذا لا . ؟

برقت عينى الساحر وهو لا يصدق عينيه .. بينما تسللت الأميرة دون أن يحس بها أحدهما من المكان وقال الساحر :

– ماذا تقصد أيها الجبان .. ؟

قال الجن : جبان جبان .. لكننى عاشق ولهان ..

وضحك الساحر ساخراً مرة أخرى .. وقال :

– أنت أعجب جن رأيته فى حياتى .. عد إلى المصباح .. وسوف أعلمك كيف تطيع أسيادك ..

وفوجئ الساحر أن الجن لا يتحول الى دخان .. ولا يعود ثانية الى الفانوس .. نطق بأمره ثانية .. لكن الجن لم يعد الى الفانوس . وراح يردد :

– لا أستطيع أن أعود .. لقد فقدت قدرتى السحرية ..





وتراجع الساحر . وهو لا يصدق أذنيه .. فما حدث لم يكن متوقعا بالمرة .. فالجن أصبح عاشقا .. وحين يصبح الجن عاشقا يفقد قوته الخارقة .. ولا يعود الى المصباح الذى تحول الآن إلى قطعة من الخردة ..

أطل الساحر من النافذة . ورأى جيوشه تربض خارج القصر .. فتأكد أن الجن لم يفقد كل قوته بعد .. وقرر أن يسيطر على القصر ..

فى تلك اللحظات أصابت الجن حالة من الهلع . فحين التفت حوله بحثا عن الأميرة لم يجدها .. وراح يختبر قوته فى الرصد .. لكنه اكتشف أنه فَقَد صفته كجن . وتحول إلى إنسان ..

وقرر أن يساعد الأميرة .. لكن ترى أين الأميرة .. ؟

* * *

فى تلك اللحظات ، كانت الأميرة تجرى فى ردهات القصر باحثة عن أبيها السلطان .. وعن علاء الدين

واللذين حبسهما الجن فى احدى الزنزانات .. وفوجئت الفتاة بالجن يجرى وراءها .. وقد استعاد صفته الانسانية .. أصابتها الدهشة .. وراحت تصرخ .. إلا أنه قال :

- لا تخافى يا مولاتى .. فأنا لم أعد جنيا ! !

لم تفهم الأميرة كلمات الجن الذى قال :

- انهم هنا .. فى هذا المكان ..

وحاول أن يفتح الزنزانة فلم يستطع .. وفى تلك اللحظات كان علاء الدين قد نجح فى دفع باب الزنزانة من الداخل . وتكاتف الجميع لكسر المزلاج .. وبدت الأميرة مندهشة من هذا التحول الذى طرأ على الجن . لم تكن تعرف أنه ظل محبوسا فى داخل الفانوس سنوات طويلة ، بعد أن سحره أحد السحرة القدامى . ولكن الحب يصنع المعجزات .. فها هو الحب يفقده السحر .. ويعيده بعد هذا الزمن الطويل الى هيئته القديمة . شاب وسيم وجميل ..

وعندما خرج السلطان وعلاء الدين من الزنزانة . رأيا شابا أشبه بالجن . لكنه ليس جنياً بالمرة .. فصاح :

– انه أنا يا مولاى .. لكننى لم أعد مسحوراً .. هيا نقاوم جيوش الساحر ..

رد الشاب ، الذى كان جنيا قبل قليل ، وقال : انهم سيستولون على القصر .. هيا نخرج اليهم ..

فى تلك اللحظات ظهر جنود السلطان .. فراحوا ينحنون أمامه .. وأصابت الدهشة الرجل . فقال :

– اهجموا عليهم .. وقاتلوهم ..

وفى الخارج كانت هناك مفاجأة .

* * *

لأن الجن قد فقد سحره .. فلم تكن كل هذه الجيوش ، سوى هياكل من الأتربة . وتم القبض على الساحر ..

وما إن انتهت المعركة ، حتى عمت الأفراح المدينة ..

ووجد السلطان نفسه فى حيرة .. فقد وعد علاء الدين أن يزوجه ابنته الأميرة « ورد شان » ، إلا أن علاء الدين قال :

– يامولاى المعظم .. فى الكتب . والحكايات . يقال اننى سأعيش المغامرة تلو المغامرة .. أما الأميرة « ورد شان » .. فيجب أن تتزوج الأمير عمران الذى ظل محبوسا فى الفانوس ..

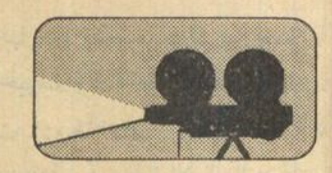
وهلل الجميع لهذه التضحية الجميلة من علاء الدين الذى خرج من القصر باحثًا عن مغامرة أخرى ..







فى عام ١٩٧١ انتجت السينما السوفيتية فيلما مستوحى من حكايات « ألف ليلة وليلة » يحمل عنوان « علاء الدين والفانوس السحرى ». من اخراج ريتساريف . وهو مأخوذ عن قصة من تأليف فيكتور فيتش .
وهذا الفيلم يؤكد أن السينما العالمية بدت شديدة الإعجاب بكتاب « ألف ليلة وليلة » التى يتضمن عشرات القصص والأساطير الجذابة . ليس فى الولايات المتحدة بل أيضا فى ايطاليا ، وفرنسا ، والمانيا ، والاتحاد السوفيتى .. والغريب أن السينما العربية ، رغم عمرها الطويل ، إلا أنها لم تقترب كثيراً من حكايات « ألف ليلة وليلة » مثلما فعل التليفزيون والاذاعة فى مصر على سبيل المثال .. الجدير بالذكر ، أن القصة الموجودة أمامك الآن عن « علاء الدين والفانوس السحرى » تختلف كثيرا عن حكاية الفيلم لكن ترى أيهما أكثر جاذبية ..؟
الله اعلم ..



القنينة السحرية

تأليف : روبرت آنستى

كان يا ما كان .. فى إحدى المدن العربية القديمة .. أسرة صغيرة تتكون من ثلاثة أفراد .. ورغم أن الأب رمضان كان فقيراً . إلا أن زوجته كم أحست بالرضا والسعادة . فزوجها يكسب رزقه من عرق جبينه ، فهو يخرج فى الصباح كى يصطاد السمك ، ويعود فى آخر النهار ومعه ما رزقه الله من خيرات .. فإذا كان كثيراً رددت الزوجة :

– شكراً لله .. علينا أن ندخر منه للغد .

وإذا كان الرزق قليل ، قالت :

– شكراً لله .. فلدينا ما يكفى من رزق الأمس .

وكان الابن الصغير كريم يستقبل أباه فى عودته . ويسأله

عن الحلوى التى جاء بها معه فيجدها دائما فى جيبه .. يروح يمد يده داخل جيوب والده . حتى يعثر عليها ..

وذات يوم ، ظلت الزوجة تنتظر زوجها . إلا أنه تأخر .. أحست بالقلق . فهذه هى المرة الأولى التى يتأخر فيها رمضان عن موعده .. خرجت الى الشاطئ . وقد أحست بشئ ما يناديها بأن ثمة حادث .. فقد هبت فى ذلك اليوم رياح شديدة .

وعند الشاطئ عرفت بأن زوارق الصيادين قد انقلبت .. وأن بعضهم لم يعود ..

وراحت المرأة تبكى .. ولكنها تذكرت ما قاله لها زوجها ذات يوم ، انه حين يموت فى البحر فعليها ألا تحزن .. بل عليها أن تُعلّم ابنها «كريم» كيف يكون صياداً مثله .. فيرمى الشباك إلى الأسماك .. ويقاوم الريح حين تهب .. ويغوص فى الأعماق ليأتى بالأصداف ..

ومرت الأيام كئيبة بعد اختفاء الأب .. وأحست الأم أن الأيام القادمة ستكون عصيبة للغاية . فها هو ابنها

كريم صغير السن .. لا يقدر على الخروج للصيد . وزوجها لم يترك لها شيئا يمكنها أن تفعله بعد موته سوى أن تُعلّم الصغير كيف يصطاد ..

وكثيراً ما سمع كريم أمه تنهنه فى غرفتها الصغيرة .. حاول أن يسألها عما يمكن أن تفعله . إلا أنها كانت تحتضنه . وتقول :

- لن تفهم يا صغيرى .. لن تفهم .

لم يستطع كريم أن يفهم أن أمه قد تبيع بعض أثاث الغرفة الصغيرة كى توفر ثمن طعام الغد . وبالفعل . فلم يلحظ اختفاء أثاث المنزل بالتدريج .. فقد كان كثير اللهو .. ويلعب طوال النهار فى الحارة مع الصغار .

وذات يوم ، فوجئ كريم برجل يقف أمامه . ويسأله :

- أنت ابن رمضان أليس كذلك ؟

رفع كريم رأسه إلى الرجل . وهو يتساءل عمن يكون هذا الرجل حقيقة ..

رد كريم : نعم .. لكن من أنت .. ؟

فجأة انهمرت الدموع فى عينى الرجل .. وراح يعانق الصغير . وهو يقول :

- كان بودى أن أراه قبل أن يموت .. أنت لا تعرفنى .. أنا عمك مرجان .

وفتح الرجل كيسًا صغيرًا كان يحمله ، أخرج منه بعض الحلوى ومدها إلى الصغير . وقال :

- هل تحب مثل هذه الحلوى .. ؟

ولأن كريم لم يذق الحلوى منذ اختفاء أبيه . فقد اختطف كيس الحلوى . وهو لا يصدق عينيه . بينما أمسكه الرجل من يده . وقال :

- أرنى أين بيتك . فكم اشتقت لرؤية زوجة أخى .

جذبه كريم إلى بيته وراح ينادى أمه من وراء الستار .. خرجت الأم لترى ابنها فى صحبة رجل غريب لم تره من قبل .. بدا الحزن والتأثر على وجه الرجل ..

وراح يبكى .. لم تفهم المرأة شيئا .. فلماذا يبكى هذا الرجل . ومن يكون بالضبط .

وراح الرجل يحكى للمرأة انه يدعى مرجان . وأنه شقيق زوجها الغائب الذى لم يره منذ سنوات . فقد كان على سفر دائم فى سفن التجارة التى كم تجولت به فى بلاد الهند . وبلاد السند .. وعندما عاد أخيرا عرف الخبر المأسوف عليه . بأن أخاه قد غرق فى البحر ..

وبكت المرأة عندما سمعت اسم زوجها .. إلا أن الرجل قال :

- لا تبكى يا زوجة أخى .. فأنا تحت أمرك .. وقد وهبنى الله الكثير من رزقه .

وأخبرها أنه سوف يقيم فى دار الضيافة بضعة أيام .. وأنه سيزورها من فترة لأخرى . كى يطمئن عليها وعلى ابنها .. وقبل أن يخرج . منحها كيسًا صغيرًا ملئ النقود .. وقال :

- سوف أعود غداً ..



ووسط دهشة الأم ، لم تجد شيئا تقوله .. فهى لا تذكر أن زوجها الغائب أخبرها بشأن أخيه مرجان الذى يعمل فى البحار .. ولكنها راحت تفكر أن الرجل أبلغها بأنه كثير السفر .. والترحال .. ولذا فهو لم يلتق بأخيه منذ سنوات طويلة ..

وفى صباح اليوم التالى ، طرق مرجان باب المنزل . وأطلق تحية الصباح ، وهو يبتسم . وقال للمرأة :

– هل يمكننى أن أتحدث إليك فى أمر هام بشأن كريم ؟

ترى فيما اذًا سيحدثها ..؟

قال مرجان :

– ألم تفكرى فى أمر ابنك كريم .. سوف أسافر بعد أيام وأريد أن أطمئن على ابن أخى .. ؟

ردت المرأة : سوف يعمل بالصيد مثل أبيه . فهو يحب البحر ويجيد الغطس .. ورغم حداثة سنه

بدت علامة البهجة على وجه الرجل .. وهتف :

– الغطس .. ! !

وراح يشرد بعيداً . إلا أن الأم قالت : طبعا .. فهو غطاس ماهر ..

غمغم الرجل : هكذا يمكن أن أسافر وأنا مطمئن ..

تساءلت المرأة : هل ستسافر اليوم ؟

رد : لا .. طبعًا .. لن أسافر قبل أن أشترى لكما قاربًا ينفعكما فى الصيد ..

وبعد يومين ، اختفى فيهما الرجل ، عاد للظهور مرة أخرى .. وطرق الباب على المرأة . وقال وقد بدت عليه البشاشة ..

– تعالى معى انت وابنك إلى الشاطئ سوف ترين الزورق ..

وخرجت المرأة وابنها الى الشاطئ .. ورأت زورقاً



جديداً اشتراه الرجل .. ولأول مرة منذ غياب زوجها تبتسم . وتشعر بالاطمئنان .. هنا قال الرجل :

– لقد فعلت كل ما بوسعى .. اشتريت أيضا شباك . وبعض لوازم الصيد ..

هنا صاح كريم ، وهو يشعر بالفرحة :

– سوف أخرج للصيد من الغد ..

قال الرجل : لن تخرج وحدك فى بادئ الأمر .. أنا أعرف أنك غدوت رجلا ..

وركب الرجل الزورق . مع ابن أخيه . وبعد قليل راح يتحرك بهما نحو الأفق البعيد .. وغابا ساعات طويلة ، أحست خلالها الأم بالقلق الشديد على ابنها . لكن قبل غزوب الشمس . طرق الباب .. ودخل مرجان وكريم حاملين كيساً مليئًا بالأسماك الطازجة .

وبكت الأم ، وهى تتذكر زوجها ،. وسمعت الرجل يقول :

– حلت بركات ابنك .. وتعلم الكثير .

وفى صباح اليوم التالى خرج الاثنان من جديد للصيد . وعادا فى آخر النهار حاملين الكثير من الأسماك الطازجة .

وفى اليوم الخامس . لم يعد كريم . ولا مرجان . وخفق قلب الأم من الحزن .. وراحت تتساءل عما حدث .

فترى هل أصاب الاثنان مكروه .. ؟

* * *

فى وسط البحر ، وقف الزورق وعليه الرجل وابن أخيه ، بعد أن ألقيا بالشباك فى المياه . وراحا ينتظران طويلا .. وسمع كريم الرجل يسأله :

– يقال أن لك وشمة فى كتفك الأيمن ؟.

وبكل براءة كشف كريم عن وشمة صغيرة فى كتفه .. فتمتم الرجل : يا إلهى . إنه الشخص

المطلوب .. سوف يؤدى المهمة على خير أداء ..

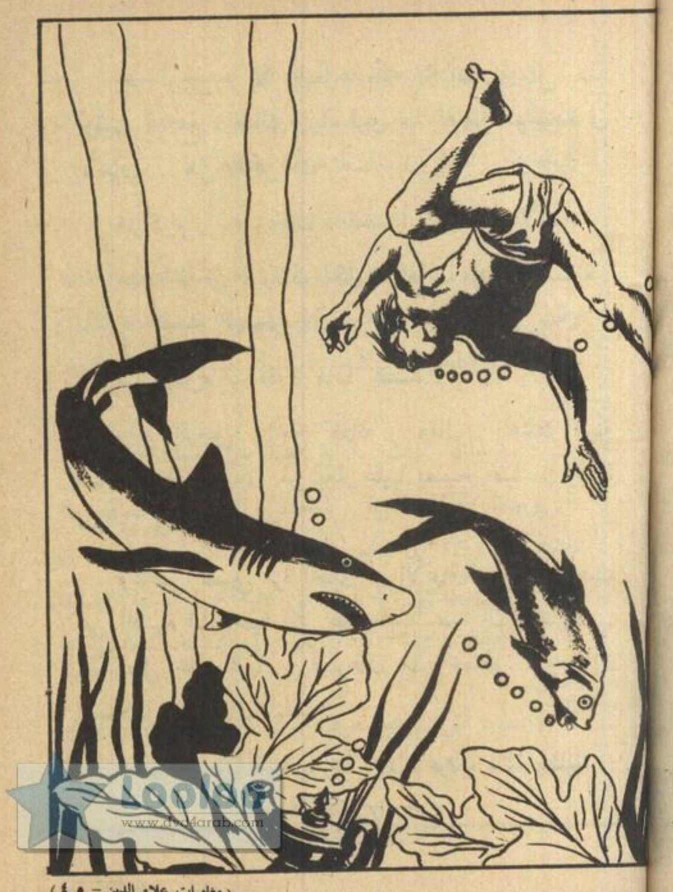
ثم نظر الى المياه . وقال للصغير :

– أعرف أنك تستطيع أن تغوص فى هذه المياه ..

وراح يقنعه بالنزول فى المياه . فهو يعرف أن صاحب هذا الوشم يمكنه أن يسبح الى الأعماق . ويبحث عن الشئ الذى طال بحثه عنه .. ولا يمكن لأحد فى الكون سوى هذا الصبى .. كريم .. فى بادئ الأمر تردد الصغير . لكن مرجان أكد له أن من يملك هذا الوشم لا يمكن أن يغرق أبدًا . وأن المياه لن تخنق أنفاسه مهما غاص فيها ..

وخلع كريم ملابسه . وغطس فى المياه . وراح يسبح .. ولأول مرة يكتشف أنه بهذه المهارة .. بل راح يغوص ، ويتوغل فى أعماق المياه .. وبدا كأنه سمكة فى مهارته . ثم صعد مرة أخرى إلى سطح البحر . وقال :

– ما أسهل السباحة .. المنظر جميل تحت .. ألا تأت معى ؟



رد الرجل : لا طبعًا . فأنا لا أملك مثل هذا الوشم .. اسمع . هناك أشياء ترى بها السفن موجودة فى الأعماق .. هل يمكن أن تأت بها . ؟

هز كريم رأسه . وقال : لقد رأيت بعض الأشياء ..

هتف الرجل ، وكأن الكلمات قفزت من بين أسنانه . ماذا ، القنينة السحرية ؟

سأل كريم ببراءة : ماذا تقصد ؟.

راح الرجل يراجع كلماته ، وقال : هناك قنينة السندباد البحرى .. من يعثر عليها يصبح غنيا .. ابحث عنها .. وآت بها ..

وغاص الصبى مرة أخرى فى الأعماق . وراح يبحث عن القنينة النحاسية التى طلب منه عمه أن يحضرها .. ولم يطل بحثه عنها .. فسرعان ما وجدها .. وما إن أمسكها حتى قال لنفسه :

– يا لها من قنينة قديمة . لا أعرف لماذا يطلبها ..

وبينما هو يستعد للصعود الى سطح البحر . أخذ يدعك القنينة النحاسية كى يزيل عنها بعض العوالق البحرية . لكن ، كانت هناك مفاجأة !!

* * *

فجأة ، اندلع من القنينة ، تحت المياه ، دخان . وظهر رجل غريب الشكل ، فهو بلا شعر تماما فى كل وجهه . وعندما فتح فمه بدت له سنة واحدة كبيرة . وصاح :

– شبيك لبيك .. أبو سنة بين يديك ..

وجفل قلب كريم . وأحس أنه أمام مخلوق مائى مفترس ، وكاد أن يغمى عليه . إلا أن الجن شده من يديه وراح ينبهه إلى أنه لو أغمى عليه تحت المياه . فسوف يفارق الحياة .. ولذا آثر أن يعود الى القنينة النحاسية مرة أخرى .

واسترد كريم وعيه مرة أخرى .. وقبض على القنينة النحاسية . وعاد يسبح نحو سطح المياه ، مرة أخرى إلى

أن وصل الى الزورق . أحس مرجان بالفرحة عندما رآه . فقد تصوره قد غرق . واشتدت فرحته عندما شاهد القنينة بين يديه . فقال له :

- أعطنى هذه الزجاجة النحاسية ..

رد كريم : لا .. إن بداخلها شئ غريب ..

حاول الرجل أن يأخذ القنينة .. لكن كريم رفض .. فقد أحس أن فى عينى الرجل شئ غريب للغاية .. هنا قال مرجان :

- إذن ، فأنا مضطر أن أتركك هنا .. وسوف أبلغ أمك أنك لحقت بأبيك ..

وراح يدفع الزورق .. ويعود به الى الشاطئ البعيد مرة أخرى .. أما كريم فلم يتمكن من السباحة طويلا لأنه كان منهكا من ناحية . ولأن المسافة كانت بعيدة من ناحية أخرى ..

وحل الليل ، ولم يعد كريم إلى داره .. وأحست الأم

بالقلق .. خرجت إلى الشاطئ تبحث عنه .. وراح أبناء القرية يواسونها عندما شاهدوها تبكى .. وعادت الى غرفتها . وظلت تصلى لله طويلا أن يعيد إليها ابنها ..

وقبل أن يؤذن الفجر للصلاة . طرق الباب .. ودخل كريم . وقد بدا عليه التعب الشديد . أحست الأم بفرحة شديدة ، وراحت تقبله وتعانقه . وبكت هذه المرة من الفرحة .. ولم تنتبه الى القنينة النحاسية التى أخفاها بين ملابسه المبللة . ثم توجه الى دولابه وأخفى القنينة بين ملابسه .. ثم ارتدى جلبابا أبيض واستغرق فى نوم عميق ..

وعندما استيقظ فى ظهيرة اليوم التالى .. كان عليه أن يعرف سر القنينة النحاسية ..

* * *

ما إن أمسك كريم بالقنينة ، وهو جالس وحده ، على شاطئ البحر ، حتى راح يدعكها بأصابعه .. وفى

الحال خرج من فوهتها الضيقة ذلك العفريت الغريب الشكل . وراح يردد :

– شبيك لبيك .. أبو سنة بن يديك ..

فى هذه المرة ، بدا كريم متماسكا . فراح ينظر اليه . وقال يسأله :

– أخبرنى . ماذا يمكن أن تفعل لى ؟.

رفع العفريت يديه إلى أعلى . وقال بصوته الأجش . وبكل ثقة :

– كل ما تطلب يا مولاى ..

سأله كريم بسذاجة : أن آكل فرخة محمرة مثلا ..

ضحك العفريت . وقال : هذا طلب بسيط ياصاحب السعادة .. انه يحتاج الى عفريت صغير .. مولود بالأمس . أما أنا فأعيش فى هذه القنينة منذ مئات السنين .. وأريد أن أخدمك خدمة حقيقية ..

راح كريم يتأمل القنينة . وسأل مرة أخرى :

– هل يمكن أن أقيم فى قصر جميل .؟

وقبل أن يكمل كلامه .. وجد كريم نفسه فى قصر فخم . يطل على البحر .. وعلى الناصية . شاهد قصر السلطان، لم يصدق عينيه . وراح يتجول فى الغرف .. والعفريت أبو سنة يتبعه . وهو يريه الأثاث الفخم الموجود فى كل غرفة .. ثم سأله :

– أى خدمة أخرى يا مولاى .. قبل أن أعود للقنينة . وأنام .؟

رد كريم :

– احضر لى أمى حالا ..

لم تصدق الأم عينيها . وهى ترى ابنها فى داخل هذا القصر .. وأطلقت عشرات التساؤلات على ابنها ، الذى أشار إلى القنينة . وقال :

– احتفظى بالسر .. فلا يعرفه سوى أنا .. وأنت .. ومرجان الشرير ..

مرجان الشرير .. ترى أين هو الآن .. وهل سيفعل شيئا للاستيلاء على القنينة النحاسية ؟

* * *

فى تلك اللحظات ، كان مرجان ، الذى ادعى أنه الأخ الأصغر لرمضان .. والد كريم ، يتربص بالشاب الصغير وراح يخطط لكيفية الاستيلاء على القنينة النحاسية ..

ووضع الخطة تلو الخطة من أجل الاستيلاء على هذه القنينة السحرية .. لكنه لم ينجح .. ومرت الأعوام والسنون . وأصبح كريم شابا يافعاً . يعيش فى القصر المواجه لقصر السلطان .. وأصبح قريبا من الحاشية . وكم ذهب الى هناك يشارك فى الاحتفالات السلطانية .. وشاهد الأميرة ست البنات الجميلة . وتحدث اليها . وتمنى لو تزوجها ..

وبالفعل ، تقدم يوما لخطبتها .. وفى البداية تردد السلطان وقال :

– يهمنى أن أزوجها لأمير مثلها .. لكن ..

وبعد أسبوع أقيمت الاحتفالات الضخمة . وزُفت الأميرة « ست البنات الجميلة » على كريم الدين ، صاحب القصر الأبيض الذى يطل على البحر .. وانتقلت العروس إلى قصر زوجها . وعاشت هناك أياما سعيدة . لم تكن تحلم بها أميرة من أميرات الدنيا ..

وذات يوم ، وبعد أشهر من الزواج ، خرج كريم فى رحلة صيد مع بعض أصدقائه .. وكان عليه أن يغيب بضعة أيام ..

وراحت الأميرة تبكى . فهذه هى المرة الأولى التى يبتعد زوجها عن القصر .. وجلست تعد الدقائق والساعات قبل عودته .. وبينما هى جالسة ، ذات يوم ، الى جوار النافذة ، تطل على البحر ، دخلت وصيفة . وقالت :

– هناك رجل ينادى على القنينات النحاسية القديمة .. ويستبدلها بواحدة جديدة ..

قالت الأميرة :

– هناك واحدة قديمة فى غرفة سيدك كريم .. أعطيها له ..

وخرجت الوصيفة . واتجهت إلى غرفة كريم . وأمسكت القنينة النحاسية القديمة . وعادت بها الى الرجل الواقف عند الباب . وهو يحمل العشرات من القنينات الجديدة . مدت له الوصيفة بالقنينة .. وراحت تأخذ منه واحدة جديدة ..

لم تلحظ الفتاة تلك الابتسامة التى ارتسمت على وجه الرجل وهو يمسك القنينة النحاسية ..

يا إلهى .. انه مرجان الشرير .. ترى ماذا سيفعل بالقنينة النحاسية ؟

ما إن ابتعد الساحر الشرير مرجان عن القصر ، حتى راح يدعك القنينة .. وخرج منها العفريت « أبو سنة » . وصاح :

– شبيك لبيك . « أبو سنة » بين يديك ..

أشار مرجان إلى القصر .. وقال :

– ارفع هذا القصر بسرعة . وضعه فوق الجبل .. ثم خذنى اليه ..

وفى الحال ، نقل العفريت القصر إلى أعلى الجبل .. وأحست الأميرة « ست البنات الجميلة » بالدهشة ، فقد اختفى البحر فجأة ، وظهرت الجبال من حولها ، وراحت تلتفت حولها .. وأرادت أن تخرج هلعة من الغرفة ، تسأل عما حدث .. لكنها فوجئت بالساحر مرجان يدخل عليها .. بدا غريبًا . فتراجعت الى الخلف ، وقد استبد بها الخوف .. وتساءلت :

– من أنت .. وما الذى جاء بك هنا ؟

وبينما هى تتراجع ، تقدم الرجل نحوها ، وقال :

– انا سيدك يا أميرتى الحسناء .. فعلا أنت « ست البنات الجميلة » ..



صرخت الأميرة ، وقالت : إبعد عنى ، أيها الشرير ..

قال الساحر الشرير : لا تصرخى .. فلن يسمعك أحد .. كل ما سيحدث أن حنجرتك ستؤلمك من الصراخ ..

وراحت تبكى .. لكنه قال لها :

– البكاء يقصر العمر . يا جميلة البنات ..

بينما راحت الأميرة تعانى ، عاد كريم من رحلته . ومعه مجموعة من رجاله ، وحاشيته . وكانت المفاجأة عندما شاهد القصر فى غير مكانه .. فأحس بالانزعاج .. وراح جنود السلطان يقبضون عليه .. وساقونه الى قصر السلطان .. وهناك جلس الرجل على عرشه غاضباً ، وقال :

– أين ابنتى أيها الساحر .. ؟

قال كريم : صدقنى يا مولاى .. لا أعرف .. فقد فوجئت بالأمر مثلك ..

صاح السلطان بنفس اللهجة الغاضبة ، آمراً جنوده : اقطعوا رأسه ..

قال كريم :

– لن تستفيد من قطع رأسى .. امنحنى فرصة لأبحث عن زوجتى ..

راح السلطان يراجع الأمر بحكمة . ثم أمر بإلقاء كريم فى السجن ..

* * *

بينما كان الجنود ، يقودون كريم الى السجن ، لاحظ انه يسيرون به فوق جسر صغير يطل على البحر مباشرة . فصاح :

– انظروا .. انه طائر الرخ !!

وعندما رفع الجنود رؤوسهم لأعلى ، أسرع كريم وقفز فى المياه . وراح يسبح طويلا .. إلى أن حل به التعب وتذكر أن الوشمة التى فى كتفه تساعده فى

السباحة لأطول فترة ممكنة . لكنه أحس بالاجهاد .. وحاول أن يغالب النوم ..

وفى تلك اللحظة ، ظهرت عروس البحر .. واقتربت منه . وراحت تحمله إلى الأعماق . وبعد قليل وصلت الى مدينة عرائس البحر .. وماإن شاهدته الملكة حتى قالت :

– انه كريم الموشوم .. علينا أن نساعده ..

وعندما استرد كريم وعيه ، راح يسرد لعرائس البحر ما حدث له .. ورأى ملكة البحر تنظر فى مرآة بنفسجية اللون .. ثم أخذت تدقق بداخلها ، وقالت :

– انه مرجان الشرير الذى يقف وراء كل هذه المصائب ..

راحت الملكة تهون عليه . وقالت :

– اسمع يا كريم . انت ابن البحر . ويجب أن نساعدك .. سوف نرسل معك العروس الطائرة ..



وبعد قليل ، ظهرت عروس البحر الطائرة ، راحت تحمل كريم بين ذراعيها ، ثم انطلقت به إلى حيث يوجد الساحر الشرير ..

أصابت الدهشة الساحر مرجان ، فأسرع نحو القنينة السحرية . وحاول أن يمسكها . إلا أن عروس البحر الطائرة انطلقت نحو القنينة . والتقطتها بين يديها .

والتفت الساحر حوله .. فأخرج سيفه ، وحاول أن يشج به رأس كريم .. إلا أن العروس الطائرة ، رمت له بسيف . التقطه بمهارة .. ثم راح يبارز به خصمه ..

* * *

كانت مبارزة ساخنة .. حيث حاول مرجان أن يتخلص من كريم بأى ثمن . وبدا الساحر بالغ المهارة وكاد أن يصيب كريم مرتين . بل انه أصابه فى كتفه .. وفجأة تراجع الشاب الى الخلف .. وتظاهر أنه كاد أن يسقط .. هنا هجم عليه مرجان .. ورفع سيفه لأعلى ..

ولكن كريم دار حول نفسه مرتين . ثم دفع الرجل بقدمه .. ودفعه من النافذة .. فسقط من أعالى الجبال ..

أسرع كريم يبحث عن زوجته . وراحت عروس البحر تساعده . وعندما وجدها كان اللقاء حاراً للغاية . راحت تبكى بين ذراعيه .. وسمعته يقول :

– علينا أن نعود الى السلطان .. فهو قلق عليك للغاية ..

هنا اقتربت منه عروس البحر الطائرة ، وقالت له :

– سنكافئك . ونعيد القصر الى مكانه .. لكن على القنينة السحرية أن تعود إلى مكانها فى أعماق البحر ..

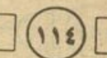
وعندما ظهر العفريت لآخر مرة ، استودع كريم .. ثم اختفى الى الأبد .. وفى لمح البصر ، عاد القصر مرة أخرى إلى مكانه .. ورأى السلطان ابنته تعود إليه ثانية .. فراح يعانقها بحرارة ..

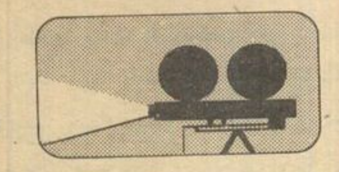


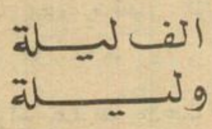
القنينة السحرية

فى عام ١٩٦٤ قدمت السينما الأمريكية فيلما بعنوان « القنينة النحاسية » من تأليف روبرت آنستى . وإخراج هارفى كيتل . وقد قام ببطولة الفيلم الممثل الكوميدى المعروف تونى راندال .. وغير خفى أن هناك تشابهًا واضحًا بين قصة هذا الفيلم الكوميدى . وبين حكاية « علاء الدين والمصباح السحرى » التى تم تحويلها الى عشرات من الأفلام على الشاشة .. لكن فى كل مرة كان المؤلف والمخرج يضيف الكثير من التغييرات والأحداث الاضافية . مؤمنا أن خياله يجب أن يكون خصبا مثل خيال المؤلف المجهول الذى ألف « ألف ليلة وليلة » . وإيماناً بهذا المبدأ . فقد قمنا بإضافة الكثير . بل الكثير جدا من الخيال . على تلك القصة التى تجدها بين يديك .. فترى هل أعجبك هذا الخيال العربى .. ؟

* * *







الف ليلة وليلة

تأليف : ولفريد بينى

امتلأ السوق فى ذلك الصباح بحركته العادية .. فى أحد أركانه . وقف شاب وسيم يغنى بصوته الجميل أمام عدد كبير من الناس الذين أبدوا إعجاباً بصوته .. انه علاء الدين . المطرب الجوال . الذى ينتقل بين المدن كى يغنى بلا مقابل ..

وفى وسط السوق أيضا ، وبين حركة البيع والشراء . تسلل رجل غريب الشكل . يضع فوق رأسه عمامة كبيرة ، وهو يلقى النكات والتعليقات الظريفة .. ويمد يده بخفة إلى جيوب الناس كى يسلبهم حوافظ نقودهم : وفجأة ، وبينما عبد الله فى وسط نشوته ، بهذه المكاسب التى حققها ، سمع صوت زميله علاء الدين يقول له :



– اسمع يا أخ .. ألم أطلب منك أن تكف عن هذا .. ؟

راح عبد الله يلاعب أصابعه . وقال :

– صدقنى .. يا علاء الدين .. انها هواية .. ولا أقدر عن ..

وقبل أن يكمل عبد الله جملته ، سمع الصديقان شخصاً يصيح قائلا :

– اقبضوا على هذين الرجلين .. لقد سرقا نقودى .

وأحس الصديقان أن الخطر يحدق بهما .. فأسرعا يلوذان بالفرار .. وتعرقل عبد الله .. فسقط فوق الأرض .. ووقعت منه كل الحوافظ التى سرقها من الناس .. وأسرع علاء الدين يجذبه حتى لا يسقطا بين أيدى الناس الذين أرادوا الفتك بهما ..

شئ واحد منع حدوث كارثة محققة لكل من علاء الدين ، وزميله عبد الله . فى تلك اللحظة . انطلقت

أصوات الجنود تملأ المكان .. وتأمر الناس بالابتعاد عن الطريق .. وراح الجميع يولى الفرار .. فهم يعرفون أن الحرس يمكنهم أن يلهبوا ظهور الناس بالسياط ، وذلك كى يمنعونهم من رؤية موكب الأميرة .. التى يمر فى تلك اللحظات فى المدينة ..

وأسرع الصديقان يختبئان خلف أحد الجدران .. وفى لحظات كان المكان قد خلا تماماً من المارة .. ومن العيون البصاصة .. عدا عينى علاء الدين الذى تساءل :

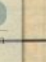
– ترى لماذا تختفى الأميرة خلف الهودج .. ؟

فى تلك اللحظات ، تقدم الموكب . ورأى علاء الدين الحرس يحملون هودجاً بنفسجيا . جلست الأميرة داخله . وانتابت الرغبة المطرب الشاب علاء الدين ، قال لزميله :

– تنتابنى الرغبة أن أراها ..

ردد عبد الله : لابد أن جنوناً أصابك .. ؟

وبدا علاء الدين كأن الجنون اشتد به فعلا ..





خرج علاء الدين من مخبئه ، وحمل قارورة ضخمة . وراح يلقيها خلف الهودج البنفسجى ، الذى يحمله رجال الأميرة . فأطلق صوتاً عالياً ، ووقف الموكب ليستطلع الموقف . وأسرع الحرس يبحثون عن مصدر هذا الصوت .. ولم يحس أحد بالمغنى الشاب يتسلل داخل الهودج ..

فوجئت الأميرة ، برجل غريب يدخل عليها الهودج ، صاحت فزعة :

– من أنت ، ومن تكون ؟

وأرادت أن تصرخ . لكنها فوجئت بوجه الفتى الجميل الذى قال :

– اسمى علاء الدين . ومستعد أن أدفع حياتى كى أرى وجه الأميرة الجميل ..

رددت الأميرة : يبدو أنك مجنون .. سأنادى الحرس ..

قال علاء الدين : ناديهم .. لكن بعد أن أرى
وجهك ..

شئ ما جعل الأميرة تزيح الوشاح الذى تضعه على
وجهها .. وهتف علاء الدين :

– يا إلهى .. أنا لا أصدق .. سبحان الله ..

وابتسمت الأميرة إبتسامة خفيفة . وقالت :

– أنت تجامل .. !!

لم يرد علاء الدين ، بل بدا كأن شروداً خاصا سيـ
عليه . وتملك فيه .. فظل ينظر إليها دون أن يتكلم بكلـ
واحدة .. ظل ينظر إلى عينيها الخضروانين الجميلتين .
الأميرة . فلم تتساءل لماذا لم تستدع الحرس ، أحست
قلبها يخفق بشدة ، وأنها لا تستطيع أن ترد بكلـ
واحدة .

فى تلك اللحظات ، وصل موكب الأميرة
القصر . وحط الرجال الهودج . ونزلت الأميرة بعد

ستودعت علاء الدين .. وهى لا تعرف هل ستلقاه مرة
ية أم لا .. ؟

وتوجهت الأميرة الى حيث يوجد أبوها ، السلطان
اد .. ولم تكن تعرف أن القصر فى تلك اللحظات
هد مؤامرة خبيثة .. يدبرها الوزير حسن الذى
ستوقف الأميرة وقال :

– سمو الأميرة الجميلة .. لقد اقتربت ليلة زفافنا ..

كانت الأميرة تعرف جيدا أن أباها السلطان لن
فق أبدًا على هذا الزواج .. فهو يتمنى أن يزوجها لأحد
أمراء فى الممالك المجاورة ..

* * *

فى تلك اللحظات . تسلل علاء الدين فى القصر ،
ولا البحث عن الأميرة مرة أخرى . انتابته الرغبة أن
ها من جديد .. ولكن ، فجأة ، سمع صوت الحراس
ربون منه ، وصاح واحد منهم :



– اقبضوا على هذا الرجل ..

وكان على علاء الدين أن يفلت بجلده ، فراح يقفز من النافذة ، وسقط فى الحديقة . ثم أسرع نحو السور .. وفجأة شاهد زميله عبد الله فصاح به :

– اهرب .. انهم يطاردوننا ..

وبدأت المطاردة من جديد .. أسرع الصديقان ، يقفزان فوق جوادين ، موجودين إلى جوار السور ، وانطلقا بسرعة ينفذان بجلودهما ..

أسرع الصديقان خارج المدينة ، وراحا ينطلقان بين الصخور . محاولين الهروب بأى ثمن ، بعيدا عن أعين الحرس . هنا صاح علاء الدين :

– انظر .. انه كهف ..

وقفزا من فوق الجوادين ، وأسرعا يدخلان الكهف .. وما إن دخلا ، حتى فوجئا بظلمة شديدة . فصاح عبد الله :

– اطمئن .. لن يعثروا علينا . فالمكان مظلم جدا ..

فجأة ، سمع الاثنان صوتاً يقول :

– أهلا .. علاء الدين . كنت أعرف أنك ستزورنى .

وتسمر الرجلان . وراحا يتشبثان بالحائط .. فهناك فى هذا الكهف رجل يعرف اسم علاء الدين .

جاء صوت الرجل يقول :

– لا تخافا .. أنا صديق .. فأنا الساحر «باشوشو» .

وراح يضحك بصوت خبيث .. واقترب منهما .. وقال :

– لا تخافا ، أنتما فى بيت صديق .. ينتظركما منذ سنوات ..

وبدأت الألغاز تتعقد أمام علاء الدين وصديقه عبد الله .. فترى ماذا يحدث هناك ؟

راح الساحر باشوشو يحكى للرجلين أنه يعيش فى هذا الكهف منذ سنوات بعيداً عن الناس . وأنه يعرف أنهما سيصلان إلى الكهف .. سحب علاء الدين من يده ، وراح يفرجه على مرآة سحرية ضخمة .. شاهد فيها الصديقان الجنود يبحثون عنهما .. هنا قال الساحر :

– لو خرجتما من هنا .. فسوف يقبضون عليكما . ؟

ردد عبد الله :

– سنبقى هنا فى المغارة .

قال باشوشو : إذن سوف تساعدانى فى الحصول على هدية بسيطة .. موجودة خلف هذه الصخور .

ومن جديد راح يشرح لهما . أن عليهما أن يدخلا خلف الصخرة الضخمة الموجودة فى المغارة .. وأن يحضرا مصباحًا قديما يحرسه مارد عملاق .. لا يقدر علي أحد .. هنا صاح عبد الله :

– لا .. سأخرج إلى الجنود ثانية .

ردد الساحر باشوشو : سوف يقطع الجنود رقبتيكما .. أما المارد .. فيمكن التغلب عليه ..

ووجد علاء الدين ، وصديقه ، أن عليهما أن يمتثلا لكلام الساحر .. فراحا يدفعان الصخرة القوية ، ثم تمكنا من دخول مغارة أخرى مظلمة . ولكنها واسعة . انها المغارة التى يسكنها أضخم مارد فى الدنيا .. لذا انتاب الخوف قلب عبد الله . وراح يرتعد .. وهو يتصور أن المارد سوف يقبض عليه بين لحظة وأخرى .. هنا أحس علاء الدين بأن من الأفضل أن يسرى عن زميله .. فراح يغنى له بصوته الجميل ..

ويبدو أن الحمية الغنائية قد استبدت بعلاء الدين ، فراح يرفع صوته أكثر .. وانتشر صداه فى أنحاء المغارة .. وأحس المارد العملاق بنشوة خاصة .. فراح يتمايل .. انها المرة الأولى التى يسمع مثل هذا الصوت الجميل .. لذا راح يبحث عن صاحبه .. لم يحس بالغضب أن شخصا تمكن من دخول مملكته الخاصة .. مغارته

الواسعة .. بل أحس بسعادة لأن الذى دخل هذه المملكة مطرب له صوت جميل ..

* * *

لم ينتبه الصديقان أن المارد يود الاحتفاء بهما .. وأنه معجب ، بشكل منقطع النظير ، بغناء علاء الدين . لكنه لم يكن يعرف كيف يعبر عن هذا الإعجاب .. سوى أن مد يده بمصباح قديم .. صاح عبد الله :

– إلحق .. سوف يأكلنا ..

وضع المارد يده فوق الأرض .. بدت أشبه بجبل عال . وسمع الاثنان صوتاً نسائيا ينادى :

– خذا المصباح يا علاء الدين . انه مِلْكٌ لك ..

سأل علاء الدين : هل سمعت شيئا .. ؟

قبل أن يرد عبد الله بالنفى . جاء الصوت النسائى يقول : لا أحد يسمعنى سواك ..

وقفز علاء الدين فوق يد المارد .. وراح يمسك المصباح .. فوجئ أن هناك فتاة قزمة محبوسة فى فوهته .. تقول له :

– خذنى بعيداً .. واهرب ..

لم يفهم شيئا .. لكنه أمسك المصباح وأسرع مبتعداً عن يد المارد .. الذى وقف بعيداً إلى جوار الحائط كأنه يمنى نفسه بأن يعود علاء الدين للغناء مرة أخرى .. لذا لم يفكر فى إيذاء الصديقين . وراح يساعدهما .. لكن ، ترى من هى الفتاة الصغيرة المحبوسة فى المصباح القديم .؟

ما إن أمسك علاء الدين المصباح ، حتى سمع الفتاة ، تقول :

– إدعك المصباح جيدًا .. بسرعة .

وما إن دعك المصباح ، حتى خرجت الفتاة . ووقفت أمامه .. بدت جميلة . وهى تتحرك بخفة فى المكان وقالت :



- كم أنت لطيف .. لقد أخرجتنى من المصباح الذى حبسونى فيه ثلاثمائة عام ..

صاح علاء الدين : من أنت ؟.

ردت : أنا نسمة .. جنية طيبة .

أصابت الدهشة عبد الله .. فقد رأى علاء الدين يتحدث إلى نفسه . لم يكن يعرف أن الجنية نسمة لا يراها سوى علاء الدين وحده الذى قال :

- علينا أن نخرج من المغارة ..

وراح يطرق على باب الصخرة مناديا الساحر باشوشو .. فسمعه يقول :

- لن تخرج يا صديقى علاء الدين إلا إذا سلمتنى المصباح ..

وأحس علاء الدين أن القدر حبسهما فى هذه المغارة .. ربما ثلاثمائة عام أخرى ..

* * *

هنا قالت نسمة : لا تقلق .. سوف تخرجان تواً ..

وعلى التو ، شاهد الصديقان نفسيهما يجلسان فى الهواء الطلق ، وقد وقفت نسمة أمامهما تغمرها الفرحة والسعادة .. صاح علاء الدين :

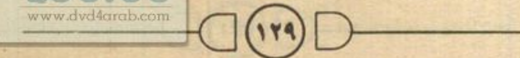
- إنها طيبة بالفعل ..

قالت نسمة : اطلبنى وقتما تشاء .. ألبى لك طلبك .. فقط .. إدعك المصباح ..

واختفت عن الأنظار .. وجد علاء الدين نفسه يمسك المصباح . ولم يصدق عينيه ، لكنه تأكد أنه فى واقع .. وها هو صديقه عبد الله يقف الى جواره . فقال له :

- اشتقت لرؤية الأميرة ..

بدا عبد الله مشدوها بما يحدث حوله .. وبعد قليل دلك علاء الدين المصباح مرة أخرى .. وعندما ظهرت نسمة ، راح يطلب منها أشياء كثيرة



لم يكن علاء الدين ، يعرف أن القصر ، فى تلك اللحظات شهد مؤامرة سرية . فقد راح الوزير حسن يحرض الأمير حاجى ، الأخ التوأم « للسلطان » ، أن يقوما بالقبض على السلطان . ويلقيان به فى السجن ، ثم يرتدى الأمير حاجى ملابس السلطان .. فلأنه توأم له . فإن أحدًا لن يحس بهذا الأمر أبدا .. حتى الأميرة نفسها .. التى تعرف ، دون الآخرين ، أن لأباها وشمة فى كتفه .. تميزه عن عمها الأمير حاجى ..

وبينما توجه موكب علاء الدين تحت اسم « الأمير نورد شان » نحو القصر حاملا الهدايا العظيمة للسلطان ، كانت المؤامرة قد دبرت . وتمت .. فها هو حاجى قد أصبح سلطاناً دون أن تكتشف الأميرة الأمر .. أما الوزير حسن . فقد شعر بخيبة أمل عظيمة . لأن السلطان المزيف وافق على استقبال الأمير « نورد شان » القادم من مملكة الفورستان القريبة كى يتزوج من الأميرة ..

وعندما دخل موكب علاء الدين ، بدت عينا

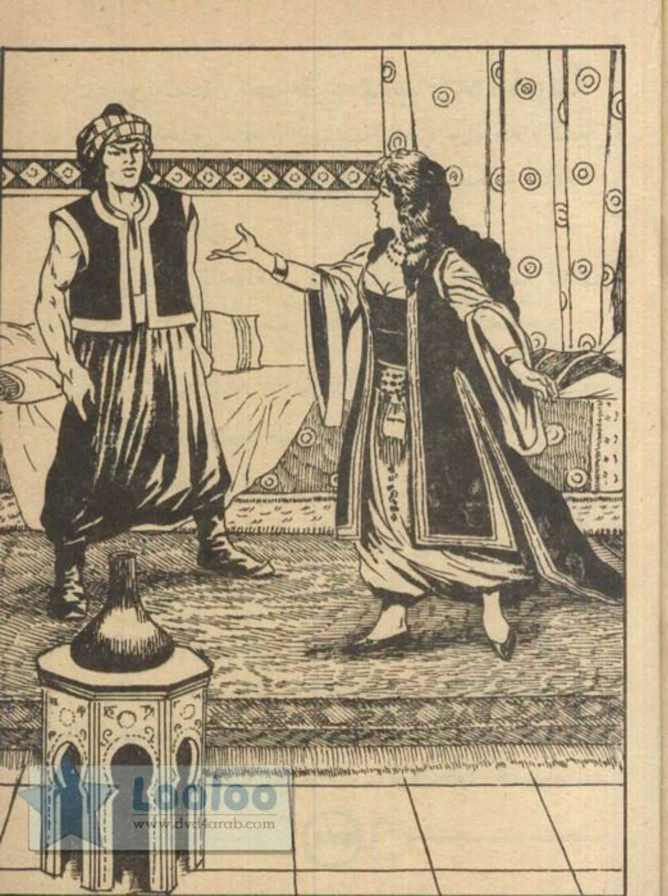
السلطان المزيف زائغة أمام هذه الهدايا الكثيرة التى جاء بها .. لم يكن يعرف بالطبع أن نورد شان ليس أميراً ..

شخص آخر تضايق من هذه الزيارة ، انه الأميرة التى لم تتمن أن تتزوج أميراً ثريا ، ولكنها تمنت أن تتزوج المطرب الشاب علاء الدين ، ذلك الفقير الذى أحبته يوما . ولا تعرف أين هو الآن ..

لم تكن الأميرة تتصوّر بالطبع أن الأمير علاء الدين القادم لخطبتها هو نفسه ذلك المطرب الشاب الذى تحبه ..

* * *

فجأة ، امتلأ القصر بالعديد من الحكايات . فها هو الوزير يريد أن يدبر المؤامرة لإسقاط السلطان المزيف الذى طمع بدوره فى أموال نورد شان . أما الجنية « بسمة » فعليها أن تمتثل لأوامر علاء الدين صاحب المصباح . وعليها أن تراه يحب فتاة أخرى ..



أما علاء الدين نفسه ، فقد وجد أن عليه أن يعرف الأميرة حقيقته ، وشخصيته .. ولذا فذات ليلة ، تسلل إلى حديقة القصر ، ووقف بعيداً بين الأشجار .. وراح يغنى بصوته الجميل .. وفى غرفتها سمعت الأميرة صوت حبيبها علاء الدين ، فصاحت : يا إلهى .. لقد عاد ..

وأسرعت إلى الشرفة . ونظرت إلى أسفل ، وهللت :

– من علاء الدين .. أم الأمير نورد شان ؟

أشار لها وقال : نفس الشخص يا مولاتى . صدقينى نفس الشخص ! !

وغمرت السعادة قلب الأميرة .. وأسرعت إلى أبيها ، المزيف ، وأخبرته أنها موافقة على الزواج بالعريس الذى اختاره لها .. الأمير علاء الدين ..

وفى صباح اليوم التالى ، أعلن فى أرجاء القصر موعد زفاف الأميرة على علاء الدين . وانتقلت الأخبار إلى

الناس فى المدينة . وعم الفرح القلوب .. إلا قلباً واحداً . انه قلب الجنية نسمة . أحست بالغيرة وأن علاء الدين سوف يضيع منها .. لكن ماذا تستطيع المسكينة أن تفعل لتمنع هذا الزواج ؟.

فى تلك اللحظة ، التى جلست فيها نسمة تندب حظها ، سمعت صوت رجل ينادى فى الشارع :

– نحن نشترى المصابيح القديمة .. ونبيع الجديد ..

هنا هتفت نسمة :

– انه الساحر الملعون .. جاء يبحث عن المصباح ..

وراحت تفكر فى طريقة تمنحه بها المصباح . فليس فى إمكانها أن تحمل المصباح بنفسها .

وبينما راحت توفى تنظف المكان .. فوجئت بالمصباح يتحرك فى يدها .. سمعت صوت الساحر ، لكن يبدو أن الأمر لم يكن يهمها كثيراً .. لكنه بالطبع يهم نسمة التى دفعت المصباح مرة أخرى فى يد توفى دون أن تراها ..

ووسط النداء المتكرر من الساحر .. والمصباح القديم الذى يتحرك ، اتجهت نحو النافذة ، ورمت به الى الساحر ..

* * *

استعد القصر للحفل الضخم الذى تزف فيه الأميرة إلى الأمير نورد شان .. أو بالضبط ، كما نعرف إلى علاء الدين ، وبينما تقدم علاء الدين ، وصديقه عبد الله حاملين الهدايا الكبرى نحو السلطان المزيف ، فوجئ الجميع بهما وقد ارتديا ملابس غير لائقة بالمرة .. هتف السلطان :

– ماذا حدث .. ومن أنت ؟

التفت علاء الدين حوله .. وراح ينظر إلى ملابسه . انها نفس الملابس التى كان يرتديها وهو مغنى جوال ، إذن فقد نجح الساحر فى أن يمتلك المصباح ، وأن يفسد هذا الزواج .. هنا انقلب القصر رأساً على عقب وأمر

السلطان رجاله بالقبض على الرجلين . واقترب منه الوزير قائلا :

- اقطع رأسيهما يا مولاى .. هذا أفضل :

وأصدر الملك أمره بقطع رقبة كل من علاء الدين وعبد الله .. وانسحبت العروس الى غرفتها وهى تبكى حظها العثر . دخل عليها الوزير حسن بعد قليل ، وقال :

- ألن توافقى على الزواج منى .. مقابل حياة علاء الدين وصديقه .؟

نظرت اليه . لم تعرف بماذا ترد .. هزت رأسها بالإيجاب .. ثم راحت تبكى .. ثم قالت :

- اطلق سراحه .. وسوف أفعل ما تشاء ..

وتم إنقاذ علاء الدين وعبد الله فى اللحظة الأخيرة من الإعدام . وعادا إلى الأسواق مرة أخرى ، راح علاء الدين يغنى لحبه الضائع . أما عبد الله فقد قاوم نفسه فى

نشل الحوافظ .. وحاول أن يسرى عن علاء الدين .. وترددت حكاية المغنى الحزين فى أرجاء المدينة ..

لكن ، ترى ماذا حدث فى هذه القصة الغريبة ؟ ..

ذات مساء ، فوجئ علاء الدين بالوصيفة توفى تدخل اليه فى داره ، وتقول :

- سيدى علاء الدين .. ألا تساعد الأميرة .. لقد قبلت الزواج من أجل إنقاذ حياتك .. فانقذها من أحزانها ..

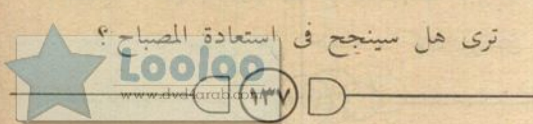
قال : لو كان معى المصباح لفعلت أشياء كثيرة ..

تمتمت توفى : المصباح .. لقد أعطيته للبائع ..

وحكت له ، وسط دهشته ، حكاية البائع الجوال الذى أعطته المصباح القديم .. هنا هتف علاء الدين :

- إنه الساحر .. يجب أن نبحث عنه !!

ترى هل سينجح فى استعادة المصباح ؟



أسرع الصديقان إلى كهف الساحر . فلم يجداه هناك .. هنا راح علاء الدين يستطلع مكانه عن طريق المرآة السحرية .. فقال لعبد الله :

- إنه هناك . فى المطعم .

وبدأت رحلة مجنونة وراء المصباح . فحين وصل الصديقان الى المطعم الذى يتناول فيه الساحر وجباته كانت المفاجأة أن الساحر قد مات . وعرفا أن سليم ، ابن صاحب المطعم ، قد أخذ المصباح . وباعه لتاجر .. وأسرع علاء الدين وراء التاجر الذى اشتراه . فعرف منه أنه بادله مع خياط يهوى المصابيح القديمة .. لكن يبدو أن هذا الخياط يعرف سر المصباح . فراح يدعكه بيده .. وعندما خرجت له الجنية نسمة ، قال لها :

- اسمعى يا فتاة . أنا خياط . أحب الملابس الأنيقة .. ما رأيك أن أرتدى اليوم زى السلطان ؟

وقبل أن ينتهى من جملته ، كان يرتدى زى

السلطان .. فراح يغنى ويرقص فرحاً . وأخذ يدور حول نفسه ، حتى سقط فوق الأرض .. فى تلك اللحظة دخل علاء الدين . وأحس بارتياح ، وهو يمسك المصباح بيده .. فقال لزميله :

- الآن علينا إنقاذ الأميرة .

لم يعرف علاء الدين أن القصر قد شهد أحداثاً غريبة ، فعندما طلب الخياط ملابس السلطان ، كان هذا السلطان المزيف موجوداً أمام ابنته فى حفل حضره الأصدقاء والأقارب تمهيداً لإعلان زفاف الأميرة على الوزير حسن . وفوجئ الجميع بالسلطان بدون ملابسه الرسمية . وتعرى كتفه أمام ابنته التى صاحت :

- يا إلهى .. انه ليس أبى .. أنه أخوه التوأم .

وقبل أن يكشف السلطان المزيف حقيقة المؤامرة التى دبرها الوزير ، كان الحرس قد قبضوا عليه . ووقف الوزير حسن يقول :



- الآن .. أنا السلطان الجديد .

وقبل أن ينتهى من جملته ، فوجئ بعلاء الدين يقف أمامه شاهراً سيفه .. صاح حسن فى رجاله ..

- اقبضوا على هذا الرجل .

لكن الحرس لم يقبضوا على علاء الدين ، فقد تمكنت نسمة أن تمنعهم . وراح علاء الدين يبارز خصمه ، ونجح أن يسقط منه سيفه ..

وانكشفت المؤامرة .. وعاد السلطان الحقيقى إلى عرشه .. وأعلن فى القصر أن علاء الدين المغنى الفقير سوف يتزوج الأميرة مقابل شجاعته النادرة ..

يا لها من حكاية .. لكن إذا تزوج علاء الدين بالأميرة . فماذا ستفعل نسمة ؟

فوجئت نسمة بعلاء الدين يمنحها المصباح ويقول :

- انه هديتى لك .. أنت الآن حرة كما تشائين ..

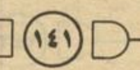
قالت وهى تغالب حزنها : لكننى أحبك .. آه .. كيف لم أفكر فى هذا من قبل ؟

فجأة تذكرت شيئا كان غائباً عن بالها .. فطالما أن السلطان كان له توأم .. فلماذا لا يكون لعلاء الدين توأم يخرج من باطن المصباح .. تحبه وتتزوجه ..

وقد كان .. فسرعان ما خرج من المصباح جن . أشبه بعلاء الدين ، راح يعانق نسمة . وهى تقول : كلنا سواسية .







الف ليلة .. وليلة



فى عام ١٩٤٥ . أنتجت السينما الأمريكية فيلما شهيراً يحمل عنوان « ألف ليلة وليلة » وهو بمثابة تنويعة درامية حول مغامرات « علاء الدين والمصباح السحرى » .. ورغم أن القصة واحدة . إلا أنه تم إنتاجها فى السينما العالمية مرات عديدة .. وفى كل مرة لم تخل من جاذبية . كما شاهدنا فى هذه القصص الخمس . أخرج الفيلم الفريد جرين عن سيناريو كتبه ولفريد بينى واستمده بالطبع من الكتاب العظيم « ألف ليلة وليلة » . والفيلم من بطولة الممثل المشهور كورنل وايلد . وهو واحد من النجوم المشاهير فى السينما ابان الأربعينات والخمسينات (١٩١٥ - ١٩٩٠) . عمل مخرجا فى أواخر حياته . ويبدو انه كان شغوفا بأداء الشخصيات التاريخية مثل عمر الخيام فى فيلم يحمل نفس الاسم عام ١٩٥٧ . ثم فيلم عن الموسيقار شوبان تحت عنوان . « اغنية للذكرى » عام ١٩٤٥ وهو أفضل أعماله .



اقرأ فى هذا الكتاب



أنا طفل كبير ...
أحس بوجودى
وأنا أكتب لأصدقائى
الصغار ....

محمود قاسم

- حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى أدب الأطفال عام ١٩٨٩
- كاتب متعدد الأنشطة . فهو روائى ومترجم . وناقد فى الأدب والسينما
- قدم للمكتبة أكثر من عشرة كتب فى الأدب والسينما والترجمة.
- قدم للطفل العديد من الكتب والروايات.

من مؤلفاته

- الإقتباس فى السينما المصرية
- الخيال العلمى . أدب القرن العشرين
- رواية التجسس
- البديل (رواية)



نهضة مصر
للطباعة والنشر والتوزيع



ص
١٥٠